

إنما هو إفراز لانسداد الأفق السياسي للقضية الفلسطينية ونسف لأفق حل الدولتين، وهو بذلك يضرب في الصميم كل فرص السلام الشامل والعاقل والدائم.

فإن مجلس المستشارين يؤكد ما يلي:

- 1- تجديد المواقف الثابتة للمملكة المغربية والداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني الشقيق والمتشبثة بتحقيق السلام العادل والشامل، كخيار استراتيجي لا محيد عنه لشعوب المنطقة التواقفة إلى مستقبل آمن، ومزدهر؛
- 2- التعبير عن قلقه الشديد من هذا التصعيد غير المسبوق، والانشغال العميق بما ينطوي عليه من تداعيات آنية ومستقبلية وخيمة، مثلما يرفض المجلس رفضا باتا لإحراق الأذى، وقتل المدنيين، ونهج أساليب التهريب والتجوير والحرمان من الاستشفاء، وغيرها من صور العقاب الجماعي؛
- 3- دعوة القوى الدولية الفاعلة إلى العمل سريعا على احتواء هذا الصراع، ووقف إطلاق النار حقنا لدماء الأبرياء، وتجنب المنطقة ككل مزيدا من أسباب الاحتقان، والتوتر الذي يقوض فرص السلام المنشود؛
- 4- حث المجتمع الدولي على إعادة تنشيط مراقبته، وتبعه للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وبذل مزيد من الجهود الحادة، والحقيقية لإحياء مسلسل السلام، بالارتكاز على الشرعية الدولية والقانون الدولي، بما يضمن للشعب الفلسطيني تجسيد حقه غير القابل للتصرف في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس، وفق حل الدولتين المتوافق عليه دوليا؛
- 5- وأخيرا، مناشدة تقديم الدعم للوكالات الأممية المتخصصة، والمنظمات الإنسانية الدولية، ومدها بكل الوسائل الضرورية من أجل مواصلة القيام بمهامها النبيلة، درءا للكارثة الإنسانية التي تهدد الشعب الفلسطيني، خاصة أهالي قطاع غزة.

انتهى بيان مجلس المستشارين.

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدان الوزيران المحترمان،

أعطي الكلمة الآن للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد جواد الهلالي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع السيد رئيس الحكومة بأسبقية لدى مكتب المجلس، بتاريخ 3

غشت 2023:

## محضر الجلسة رقم 123

التاريخ: الثلاثاء فاتح ربيع الآخر 1445 هـ (17 أكتوبر 2023م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وثمان وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل إعطاء الكلمة للسيد الأمين، أود في البداية تلاوة بيان المجلس بشأن الأحداث الجارية في قطاع غزة.

وهذا هو نص هذا البيان:

"يقلق عميق وتأثر إنساني بالغ، يتابع مجلس المستشارين بالمملكة المغربية، التطورات المأساوية للأوضاع في قطاع غزة ومحيطه جراء التصعيد الخطير، مما خلف حصيلة مؤلمة في صفوف المدنيين الأبرياء، بين قتيل وجريح ومشرذم ونازح، وكذا تدمير البنيات التحتية للقطاع وحرمان ساكنته من أبسط مستلزمات الحياة الكريمة والأمنة، وهو ما يتناقض مع مقتضيات القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي.

وإن مجلس المستشارين إذ يستحضر بكل اعتزاز، المواقف التاريخية المشهودة للمملكة المغربية، تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، ورئيس لجنة القدس، في سبيل نصره الشعب الفلسطيني والحرص على صيانة الوضع القانوني والتاريخي القائم في مدينة القدس والحرم القدسي الشريف.

وإذ ثمن عاليا جهود المملكة الموصولة والمندرجة في نطاق علاقاتها الثنائية والمتعددة الأطراف، والمتسقة مع المرجعيات الدولية والعربية، من أجل إيجاد حل سلمي، عادل وشامل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، قائم على أساس حل دولتين تعيشان جنبا إلى جنب في أمن وسلام.

وإذ يعتبر أن ما يجري في المنطقة من تطورات خطيرة لم يسبق لها نظير،

وتوصلت رئاسة المجلس برسالة من السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يفيد من خلالها بأنه سينوب عن السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه والمدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.  
ننتقل إذن إلى جدول أعمال هذه الجلسة.  
السيد الرئيس، نقطة نظام؟

#### المستشار السيد نور الدين سليك (نقطة نظام):

أشكر رئاسة المجلس.  
أشكر الأمين ديال المجلس.  
ولكن موضوع طلب الكلمة ديالنا ما تقدمش به السيد الأمين كاملا.  
طلب الكلمة نتاعنا فيما يخص المندوبية، الشق الأول تناولو السيد الأمين، ولكن الشق الثاني اللي هو متضمن في الرسالة وكنا كتنمناو باش يتنشر وهو تعنت المندوب السامي باش يحضر للجنة اللي طلب فريق الاتحاد المغربي للشغل المثل أمأها.  
وكنا نتمناو فقط.. من حق الحكومة ترفض باش تجاوبنا، هذا حق دستوري ديالها وحق قانوني ديالها، ولكن من واجب المكتب ديال المجلس يتعننا بحق من حقوقنا الدستورية وهو يشير لمضمون المراسلة نتاعنا بالكامل. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

سجلت ملاحظتك السيد الرئيس.  
وننتقل إلى جدول أعمال هذه الجلسة الذي نستهله بالأسئلة الموجهة لقطاع الشباب والثقافة، ونرحب بالسيد الوزير على حضوره معنا أشغال هذه الجلسة.

وعلى بركة الله نستهل هاذ الأسئلة بسؤال آني حول "حصيلة برنامج متطوع"، وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.  
تفضلوا السيد الرئيس.

#### المستشار السيد الحمار المرابط:

السيد الرئيس المحترم،  
السيدان الوزيران المحترمان،  
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،  
سؤالنا هو حول "حصيلة برنامج متطوع".  
شكرا.

— مشروع قانون رقم 27.23 بتغيير وتتميم القانون رقم 12.18 المتعلق بالتعويض عن حوادث الشغل.  
وبتاريخ 3 أكتوبر 2023، أودع السيد رئيس الحكومة بالأسبقية كذلك لدى مكتب المجلس مشروع القانونين التاليين:

— مشروع قانون رقم 46.23 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 98.15 المتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بفتة المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا؛

— مشروع قانون رقم 47.23 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 99.15 بإحداث نظام للمعاشات لفائدة فئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا.

وطبقا لأحكام الفصل 81 من الدستور، وافقت اللجنتان الدائمات المختصتان بالمجلس خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين على مشروع مرسومين بقانون هما:

— مشروع مرسوم بقانون رقم 2.23.870 بإحداث "وكالة تنمية الأطلس الكبير"؛

— مشروع مرسوم بقانون رقم 2.23.781 بتغيير القانون رقم 07.00 بإحداث الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.

وتوصلت الرئاسة بإخبار من السيد رئيس الفريق الاشتراكي يفيد من خلاله بتغيير تسمية هذا الفريق الذي أصبحت كالتالي: "الفريق الاشتراكي للمعارضة الاتحادية".

وبالنسبة للأسئلة والأجوبة التي توصلت بها الرئاسة في الفترة الممتدة من 25 يوليوز 2023 إلى غاية يوم الثلاثاء 17 أكتوبر 2023، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 215 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 105 سؤالا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 242 جوابا.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلبين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 7 أكتوبر 2023.

الأول، حول "التضييق على الممارسة النقابية بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير"، تقدم به السيد نور الدين سليك، رئيس فريق الاتحاد المغربي للشغل.

الثاني، حول "حقيقة الفساد الإداري والمالي داخل المكتبة الوطنية"، تقدمت به السيدة زهرة محسين عن فريق الاتحاد المغربي للشغل.  
وقد عبرت الحكومة عن تعذر تفاعلها مع الطلبين المذكورين.

وهذا أعتقد هو الدور الأساسي الذي كيلعبه دور الشباب، وقطاع الشباب فشحال هادي وبغينا نرجعه اليوم. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.  
الكلمة لكم السيد المستشار المحترم للتعقيب.

#### المستشار السيد الحمار المرابط:

شكرا لكم السيد الوزير المحترم على حجم المعطيات الهامة التي قدمتم حول هذا البرنامج الطموح، والذي يأتي استكمالاً لمسلسل من المبادرات والبرامج التي أطلقتموها منذ توليكم تدبير أمور هذا القطاع. والذي لا يخفى على الجميع، مجموع الإشكاليات التي يعاني منها، لعل أهمها ضعف الميزانية، وكذلك ضعف الموارد البشرية.

وهنا بالمناسبة، لا بد من الإشارة والتنويه بكل ما قتم به، وبكل ما حققتموه حيث أنكم أخرجتم الوزارة من حالة الجمود التي كانت تعاني منها في السابق إلى ضعف الميزانية، الآن نرى برامج ومبادرات ثقافية مهمة بكل أنحاء المملكة، رغم استمرار العجز في الميزانية.

لا لأن رؤيتكم للقطاع واعتمادكم على الاستهداف المباشر للشباب وللنخب الثقافية أعطت نتائج جيدة، وبالتالي حولت القطاع إلى اتجاه بناء لبناء الإنسان بدل بناء دور إسمنتية تبقى فارغة على عروشها.

#### السيد الرئيس المحترم،

#### السيدان الوزيران المحترمان،

#### السيدات والسادة المستشارون،

من هذا المنطق يأتي برنامج "منتطوع"، وهو برنامج نعتبره، في فريق الأصالة والمعاصرة، ممها جدا لاعتبارات متعددة، أولها أنه يحمل مجموعة من القيم العريقة التي ميزت المغاربة منذ القدم، ولا زالت مستمرة والحمد لله، ويجب الحرص عليها وكذلك تعزيزها واستمراريتها داخل صفوف الشباب التي هي ثروة الغد والمستقبل كذلك.

وثانيا، أنه يجنب مجموعة من الشباب التوجه إلى طرق سلبية أخرى غير مرغوب فيها ويجعلهم يعيشون تجربة متميزة داخل مجتمعهم، وبالتالي إحساسهم بأنهم يقدمون شيء ممها لهذا الوطن.

لقد جاء هذا البرنامج، السيد الوزير المحترم، في وقت مهم عرف منه المغرب هبة تضامنية لمواطنيه عقب كارثة زلزال الحوز والتي أعطى فيها المغاربة صورة تضامنية نموذجية للعالم كله، كما أنه يأتي وبلادنا تستعد لتظاهرات قارية وعالمية أهمها كأس العالم 2030.

وبالتالي، فإننا ندعوكم، السيد الوزير المحترم، إلى الرفع من الأعداد المستهدفة بهذا البرنامج، كما ندعو إلى إبرام شركات مع مجموعة من الفاعلين

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

#### السيد محمد المهدي بنسعيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال وأهمية هاذ الموضوع، خاصة أن هاذ الجيل الجديد للشباب والشابات، يعني اللي استافدو من هاذ البرنامج لأول مرة فالحقيقة، لأنه برنامج جديد اللي درناه هاذ الصيف، مباشرة بعد نهاية البرنامج، وفي إطار المعانة والاشكاليات اللي عشناها فالحوز، والمصيبة دالزلزال إلا وهم الأوائل اللي قدمو إرادتهم للمساعدة وها اللي اعطا دمو، ها اللي اعطا الإمكانيات اللي عندو البسيطة، هذا كيبين بأن هناك جيل صاعد اللي كيتسنى فقط، كينتظر فقط أن القطاعات المعنية والإدارات المعنية تهتم بهم باش حتى هوما يهتمو بهاذ الوطن وهذا إيجابي جدا. عودة للموضوع، نذكر بأن هذه أول سنة اللي انطلق فيها هاذ المشروع، في مرحلتين:

المرحلة الأولى، كانت مرحلة تكوينية لمدة أسبوع، بالطبع البرامج التكوينية في المجال دبال التراث دبال التاريخ دبال المواطنة.

ومرحلة ثانية اللي هي بحال (un stage) نعتبروه (un stage) ميداني في مجموعة دبال المؤسسات إنسانية، مقالات، باش بحال (un service civil) اللي كيستافدو من التجربة الميدانية اللي هي فالأخير كتكون مهمة جدا، خاصة أن هاذ البرنامج الفكرة الأولى فاش كنا اقترحنا هاذ البرنامج في قطاع الشباب، هي كان موجه للشباب اللي كيوصلو لسن الرشد، وبالطبع كنعرفو بأن (le passage) يعني باش تدوز من 17 ل 19، ل 20 عام يكون بعض المرات، كيولي عندك حقوق وواجبات.

وفي الأخير، اعتبرنا بأن وزارة الشباب هي المعنية الأولى باش تواكب هاذ العملية معهم باش ما نخليوهمش بوحدهم في المعانة دبال الحياة اليومية. وفهاذ الإطار، بالطبع أمام هاذ الإرادة الإيجابية دبال الشباب والشابات إلا وغيكون حتى مرحلة ثالثة اللي تقدرو نعتبروها، لأنه المبادرة من الشباب، وبالطبع التفاعل إيجابي من القطاع، غيكون هناك جمعيات جموية محلية لهاذ الشباب اللي خرجو من هاذ البرامج.

العدد دبالهم تقريبا 4000، باش ولو انتهت يعني المدة دبال الاستفادة دبال هاذ البرنامج إلا باش تكون علاقة مع ديور الشباب باش تكون واحد المساعدة، وحتى الجيل اللي غيستافد الصيف المقبل إن شاء الله يكونو التجارب و(les témoignages) دبال هاذ الشباب، اللي مهم جدا باش يبقو واحد الفكرة، هو أن وزارة الشباب يعني ينخرطو معها هاذ الجيل الصاعد، هاذ الجيل الجديد، باش أذاك تكون واحد الاستمرارية للأعمال اللي كنفومو بها، وحتى يعني (des porte-paroles) هم الإخوان الكبار دبال الأجيال اللي غتكون من بعد.

بالرسائل اللي غيجيونا من عند الشباب، وحتى كان خص الأطر في وزارة الشباب يواكبو هاذ العملية لأن هي عملية جديدة ما بغيناش نعمو شي حاجة من الأول ونصدقو غالطين وخاطئين مع الشباب، وخاصة أنتوما تتعرفو بأن إذا غلطي مع واحد الشاب مرة وحدة، يمكن ما يعاودش يرجع، ما يكونش ذاك الإقبال المنتظر، فلهدا كانت تجربة أولى.

اليوم، الهدف والتحدي، تكلمنا على الخدمات اللي تيقدم هاذ جواز الشباب بالطبع في المجال الثقافي والرياضي، فالتنقل في المجال الصحي كذلك، مجموعة ديال الخدمات.

التحدي هو التعميم ديالو على الصعيد الوطني من هنا لأواخر هاذ السنة وبداية السنة المقبلة، وإلى اسمحتي ليا السيد المستشار، النجاح ديال التعميم، بالطبع هو إشراك الجهات - وبقيلة كنت كنتكلم مع السيد المستشار - الجهات هي حليف في نجاح هاذ المشروع، لأن فالأخير التنقل هو من اختصاص ديال الجهات وكشكر جميع الجهات اللي انخرطت بطريقة إيجابية جدا في هذا البرنامج المهم.

غتجي المرحلة الثانية، يعني الخدمات الأولى اللي غنقدموها للشباب وللشابات فهاذ المرحلة الأولى يعني في إطار التعميم هم خدمات اللي يقدموها المؤسسات ديال الدولة، ولكن مباشرة السنة المقبلة غنفتحو باش يكونو خدمات حتى من الخواص ومجموعة ديال شركات مواطنة قدمت الخدمات ديالها ومستعدة توفر بعض الخدمات للشابات والشباب، وهذا هو تحدي مرة أخرى يكون واحد الروح تضامنية، هاذ التضامن اللي عشناه هاذ الأسابيع بيتي، وكنعرفو بأن الشباب والشابات في المغرب في بلادنا عندهم واحد النقص في مجموعة ديال الأشياء، فكان لابد في ظل هاذ الحكومة المتضامنة أن يكون واحد الرسالة موجّهة لشبابنا.

نعطيكم غير واحد الرقم في ظل هاذ التجربة الأولى اللي عشناها في جهة الرباط- سلا- القنيطرة، تقريبا 100 ألف شاب وشابة اللي انخرطوا فهاذ (l'application).

فإذن، المنتظر بالطبع هو الملايين والملايين باش نوصولو، كان لابد ندوزو من هاذ المرحلة الأولى باش ما نعيشوش مرة أخرى أخطاء في مجال التكنولوجيا أو حتى في المجال ديال الخدمات المقدمة للشباب، لأن راه تنتكلمو حتى على الأطر ديال القطاعات ديال الشباب والقطاعات الحكومية الأخرى اللي خصهم يتأقلمو مع هاذ الخدمات الجديدة.

وشكرا السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم من أجل التعقيب.

#### المستشار السيد عابد بادل:

السيد الوزير المحترم.

المعروفين على الصعيد الوطني بمبادرات التطوع حتى تكون حاضرة لهؤلاء الشباب ومشتلا لهم لتطوير مهاراتهم وقدراتهم.  
تمنى منكم السيد الوزير المحترم النجاح في مهامكم.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

انتهى الوقت عندك السيد الوزير بقات 2 ثواني، تفضل.

#### السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

أنا بغيت غير نستغل هاذ الفرصة باش نذكر بأن هاذ المشروع.. نعم تكلمت، على الإشكاليات اللي كنعيشوها في الميزانية، هاذ المشروع ما كانش يمكن لو يكون بدون إشراك القطاعات الحكومية الأخرى، العلاقات مع البرلمان، لأن استغلينا القانون اللي دوزو في مجلس الحكومة باش تقدر نخرجو هاذ المشروع، التعليم العالي، وزارة الصحة، مجموعة ديال القطاعات اللي ساعدتنا باش يكون هاذ المشروع.

هذا هو أعتقد الإيجابي فهاذ الحكومة مرة أخرى هو هاذ التضامن الملموس اللي كيخلينا نخرجو مشاريع ولو بضعف الميزانيات بعض المرات.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآني الثاني، حول "برنامج جواز الشباب" وهو لفريق التجمع الوطني للأحرار.  
أعطي الكلمة.. تفضلوا السي عابد.

#### المستشار السيد عابد بادل:

السيد الوزير المحترم،

أطلقت وزارة الشباب والثقافة والتواصل مشروع جواز الشباب، وهو المشروع الذي انطلق بالرباط وسلا.

لذا، نسألكم عن هذا البرنامج وتعميمه بباقي جهات وأقاليم المملكة.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

#### السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

ها أنت هضرنا على سلا، السيد الرئيس.

إذن كيف ما ذكرت، هاذي سنة تقريبا أعطينا الانطلاقة لهاد المشروع اللي جا فالبرنامج الحكومي واللي كنعبروه فقطاع الشباب مشروع مهم جدا، لأنه غيزيد يخلق ذيك الثقة ما بين الشباب والمؤسسات ديال الدولة.

نعم كانت تجربة أولى فجهة واحدة اللي هي جهة الرباط-سلا-القنيطرة.  
علاش؟ باش أولا تتعلمو من الأخطاء اللي غنعيشوها بالمواكبة أو

ثانية، باش نقول أن نجاح هاذ العملية هي انخراط جميع المؤسسات. تكلمت على البعض منهم، ولكن حقيقة راه جميع المؤسسات منخرطة باش تنتج هاذ العملية، نتكلم على (FONCF<sup>1</sup>)، نتكلم على مجموعة ديال القطاعات اللي أنا بعدا شخصيا ما كنتش نتعرف بأن تتقدم خدمات للشباب، بما فيهم وزارة الصحة. فجاح هاذ المشروع هو نجاح يعني إلى نجح هاذ المشروع هو نجاح الحكومة بأكملها والجهات والجماعات. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نتقل إلى السؤال الثالث للفريق الاستقلالي، وأعطي الكلمة لأحد المستشارين لبسط السؤال. تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن التدابير التي اتخذت للتخفيف من الانعكاسات السلبية لتداعيات جائحة كورونا على قطاع الثقافة، خصوصا على مستوى دور السينما وقاعات العروض والمواسم الثقافية؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

#### السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

التدابير تقدر تقسموها على جوج إلى جات على خاطر السيد المستشار.

كاين الخدمات العمومية اللي تتقدمها الوزارة للمواطنين والمواطنين المغاربة، وكاين بالطبع مفهوم ديال الصناعة الثقافية اللي غادي تتكلمو عليه كذلك في السؤال المقبل.

الخدمات العمومية بالطبع منذ سنتين دابا من بعد نهاية كوفيد كان هناك مجهود جبار من طرف القطاع باش يحاول يتجاوب مع المطالب ديال المغاربة، وهناك مطالب أنتوما تتعرفوها في الجهات، خاصة في العالم القروي اللي ما قدرناش لحد الآن نتجاوبو معها.

هاذو خدمات عمومية كنتكلم على (les conservatoires de

بداية، أنه مجدية الحكومة في تنزيل مشروع جواز الشباب تنفيذا للالتزامات التعاقدية المدرجة بالبرنامج الحكومي، والتي تم تحديدا الشباب، هاته الفئة التي تعتبر عماد حاضرم المجتمعات وقوة مستقبلها.

فبالإضافة إلى مختلف البرامج الحكومية التي تم الشباب كبرنامجي "أوراش" و"فرصة" وغيرها من البرامج الهادفة، يضاف هذا المشروع المهم الذي سيتيح لهاته الشريحة المجتمعية الولوج لعدة خدمات بطريقة إلكترونية سلسلة ومتاحة للجميع، إضافة إلى الاستفادة من امتيازات وعروض تفضيلية تم بالأساس الخدمات الثقافية والرياضية والتنقل والإقامة وخدمات أخرى.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

إن هذه الفترة التجريبية لجواز الشباب بجهة الرباط-سلا-القنيطرة، ستمكن بلا شك من تدارك متطلبات الشباب التي لم يشملها هذا المشروع، إضافة إلى أن هاته الفترة شكلت فرصة للتفكير في آلية عملية لتسهيل وتشجيع انخراط الجماعات الترابية والفاعلين الاقتصاديين في هذا الورش الهام، إضافة إلى توسيع سلة الخدمات الموجهة لهم بالشكل الذي سيمكنهم من الاستجابة لمتطلبات وحاجيات فئة عريضة من هذه الشريحة بالوسطين الحضري والقروي.

وإذا ما كانت هاته الفترة التجريبية كافية، فلقد أصبح من اللازم تعميم هذا البرنامج ليشمل سائر جهات المملكة مع مراعاة الخصوصيات والمؤهلات الديمغرافية والاقتصادية والثقافية لكل جهة على حدة، وضمان لكافة الشباب الاستفادة من الخدمات والعروض التي تمنحها البطاقة الإلكترونية جواز شباب، وخاصة فيما يتعلق بقطاعات التعليم والصحة والنقل والشغل على اعتبار أنها قطاعات تستأثر ببالغ اهتمامهم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

إننا في فريق التجمع الوطني للأحرار، ندعو إلى تضافر جهود كل الفاعلين من أجل إيلاء عناية خاصة بالشباب عبر توفير خدمات تتماشى مع تطلعاتهم وانتظاراتهم على قدم المساواة بالشكل الذي سينعكس إيجابا على حياتهم الخاصة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، باقي لك واحد 20 ثانية.

تفضل.

#### السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

فقط أنا نتفق معك السيد المستشار، ومرة أخرى غنستغل هاذ 20

<sup>1</sup> Office National des Chemins de Fer

العروض والمواسم الثقافية، والتي مكنت من تجاوز تداعيات جائحة كورونا على قطاع الثقافة، ومن نفص غبار الإغلاق على قاعات السينما والمسارح والقاعات والمواسم الثقافية.

وهنا، السيد الوزير، من الضروري أن نقف وقفة تأمل استشرافية للقطاع بالتساؤل عن: ما الذي تحتجحه هذه القاعات لتحويل التحديات المطروحة إلى فرص لتطوير القطاع وتشجيع الإقبال على العروض الثقافية بمختلف القطاعات والتظاهرات الثقافية؟

بيد أن تحقيق ذلك، السيد الوزير، يميلنا على العديد من الإكراهات والقيود والتي ترتبط في جزء كبير منها بالبدائل التي يوفرها التقدم التكنولوجي والتقني والمعلوماتي، وما نتج عنه من تزايد الاهتمام والإقبال على المنصات الإلكترونية، خصوصا بعد فترة الجائحة.

وهنا وجب التأكيد، السيد الوزير، أن المنصات الرقمية لا يمكن البتة أن تشكل بديلا مستداما للقطاعات السينمائية والفنية والتظاهرات الثقافية في مرحلة ما بعد "كوفيد-19"، وأن أزمة القطاعات السينمائية كانت خاتمة قبل الجائحة وعابشت في السابق موجات مشابهة، لكنها لم تختفي وهو بالضبط ما حصل في فترة انتشار شاشات (Screen X) و (Imax) و (3D)، فمهما تطورت الأجهزة والتقنيات ووفرة بدائل افتراضية، فهي لا يمكن أن تحل محلها، لكن ذلك شديد الارتباط بقدرة الوزارة على تشجيع العمل على نقل التكنولوجيا الحديثة وإدماجها في عمل هذه الدور وفي تنظيم المواسم الثقافية بالنظر للدور الهام الذي من الممكن أن تضطلع به في تحسين وعصرنة هذا المنتج الثقافي.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

إذن ننقل إلى السؤال الرابع حول "دعم وتطوير قطاع الصناعة الثقافية". وأعطي الكلمة لاحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب. تفضلوا السيدة الرئيسة.

**المستشارة السيدة نائلة مية التازي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء المحترمون،

نسألكم السيد الوزير عن تصور وزارتك لدعم قطاع الصناعة الثقافية والإبداعية؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

(musique)، ديور الثقافة والتنشيط اللي خصو يكون وراء هاذ ديور الثقافة، وزيد وزيد من الخدمات اللي كنتمها الوزارة.

كاين هناك اجتهاد، وأنا كنعبر بأن حتى اللي تكلمنا عليه قبيلة جواز الشباب غيزيد يضغط على القطاع وعلينا كاملين في الحقيقة، حتى على الجماعات والجهات، باش إما دار الثقافة تكون خدمة ولا ما تكونش.

وفي هذا الإطار، أنا قلتها مرارا وتكرارا ونعاود نقولها أن الاجتهاد خصو يكون اجتهاد مشترك للجميع، غلاش؟ لأن التنشيط هو إختصاص مشترك، وفي هذا الإطار حتى الاتفاقية الجديدة اللي غادي نخدمو عليها فاش تيكون واحد النقص في بعض الأقاليم والجهات بالنسبة (les infrastructures) ما بقيناش فقط كطلبو أنه يكون العقار، ولكن كنتكمو حتى على الموارد البشرية، لأن خصكم تعرفو، الأخوات والإخوان، الأطر ديال الوزارة كاين اللي كيمشي للتقاعد، ماشي لابد كيكونو (des postes budgétaires) جداد، راه هاذي هي الإشكالية اللي عندنا، فكنتلقى بعض المرات غياب موارد بشرية في بعض أقاليم وجمعات المملكة.

بعض الجماعات كيجتهدو معنا باش تقدمو هاذ الخدمات العمومية، بعض الجماعات هوما براسهم عندهم نقص في الخواص، فكاين غنجاو وكاين هناك تجربة اليوم اللي غنباوها فجة كلميم مثلا هي يكون إشارك الجهة في المجال ديال التنشيط، درناها كذلك مع الجهة ديال الدار البيضاء، إذن احنا خدامين باش التحدي، كيفما قلت قبيلة هو التنشيط.

الشق الثاني، وهو مفهوم ديال الصناعة الثقافية، حان الوقت باش نربطو المجال الثقافي بالمجال الإقتصادي، واحنا نتعرفو بأن التحديات ديال العالم اليوم، التحديات ديال الذكاء الاصطناعي، وتتعرفو بأن الذكاء الاصطناعي اليوم تهيد مجموعة ديال المهن، كنعبرو بأن باديين يقدر يكون هي الصناعة الثقافية اللي غادي تخلق فرص شغل جديدة، خاصة واحنا هذا الأسبوع عشنا نقاشات كبيرة في مراكش على الاقتصاد وعلى الدور ديال الاقتصاد في العالم، كان هناك ورش حتى على المفهوم ديال الصناعة الثقافية، وكنعبرو بأن في المغرب للأسف مازال ما كنعستغلوش هذا المفهوم هذا، مازال ما استثمرناش ومازال ما خلقناش ذاك الحد الأدنى ديال مناصب الشغل فهذا المجال، وهذا هو التحدي اليوم، وغادي نزيدو نتكلمو عليه.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد الرئيس، تفضلوا التعقيب.

**المستشار السيد عثمان الطرمونية:**

شكرا السيد الرئيس.

بداية، السيد الوزير، لا يمكن إلا أن نتفق معكم على أهمية الإجراءات والتدابير المتخذة والتي تعكس الحرص الحكومي البارز للنهوض بأوضاع قطاع الثقافة ببلادنا من خلال تدابير دعم قاعات السينما والمسارح ومختلف قاعات

البشرية، في الإنسان، في الشباب وفي الشبابات، واحنا غادين فهاذ المجال، وإن شاء الله ياذن الله غننجدو هاذ العملية، باش نخلقو الأمل ونخلقو فرص شغل للشبابنا، وهذا هو التحدي كذلك للحكومة، أننا نعطي فرص الشغل للشباب والشابات.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
الكلمة لك السيدة الرئيسة للتعقيب.

#### المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا لكم السيد الوزير على جوابكم وعلى الجهود القيمة التي تقومون بها والتي ساهمت في تقدير دور الصناعة الثقافية والإبداعية ببلادنا.  
تعتبر هذه الصناعات عنصرا من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتساهم في تعزيز التراث اللامادي لبلادنا، وبالإضافة إلى ذلك، تتزايد الاعترافات بفكرة اندماج الثقافة، ونحبيكم على الجهود المبذولة بالتعاون مع الوزير المنتدب المكلف بالاستثمار والتقتاية وتقييم السياسات العمومية لتقييم هذا الاندماج بشكل أفضل.

#### السيد الوزير،

تشكل الثقافة ركيزة للسياحة، وتعتبر عنصرا هاما للقوة الناعمة وفي جذب وتوحيد الجالية المغربية في جميع أنحاء العالم.  
وللتأكيد على هذا الواقع، قرر الاتحاد العام لمقاولات المغرب في سنة 2017، تأسيس فيدرالية الصناعات الثقافية والإبداعية، حيث نظمت أول مناظرة وطنية للصناعات الثقافية والإبداعية بالتعاون مع وزاراتكم في سنة 2019.

#### السيد الوزير،

يعد دور القطاع الخاص أساسيا في تحقيق ممنية هذا القطاع لكي يكتسب مكانه الكامل وإمكانياته الهائلة، وبلغت الأرقام، هذا القطاع المعروف بنموه السريع يمكن أن يساهم بنسبة تصل إلى 10% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحلول عام 2030.

وخلال اجتماعات البنك الدولي والصندوق النقد الدولي بمراكش، ولأول مرة تمت مناقشة الصناعات الثقافية والإبداعية، وضرورة إيجاد حلول لتمويل هذه الصناعات بهدف الاستفادة الكاملة من إمكانياتها، حيث تعتبر قطاعات ناشئة، وقادرة على التوفير الكثير من فرص العمل للشباب.

لذا، فمن الضروري على الوزارة أن تستهدف إصلاح جودة الإنتاج للجهات الفاعلة من خلال دعم سلسلة القيمة الخاصة بالصناعات الثقافية، وتحديد معايير الجودة والمراقبة.

#### السيد الوزير،

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

#### السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.  
شكرا السيدة الرئيسة والسيدة المستشارة.  
نعم، كيفما كتعرفو كين هناك اهتمام كبير في المجال ديال الصناعة الثقافية كيف ما ذكرت قبيلة، وكتعتبرو من الأولويات ديال الوزارة.

فقط، علاش فقط؟ لأن التحدي هذا من التحديات ديال هاذ القرن، إما غننخرطو فهاذ المجال، وغيولي المغرب حتى هو كيستافد من مفهوم ديال الصناعة الثقافية، وغلنخلقو مهن جديدة كيفما ذكرت قبيلة، يا إما في ظل التحديات ديال هاذ القرن غيمشيو مجموعة ديال المهن، وغبناقو بلاش، وما غيكونش هناك بديل للشباب.

فاليوم إلى كان شحال هاذي (c'était un luxe)، اليوم ضرورة، احنا ملزمين باش ننجحو هاذ الورش.

وفهاذ الإطار، مجموعة ديال المجالات بالمفهوم ديال الصناعة الثقافية بدينا نستثمر فيها، اسمحو لي تذكر قبيلة، السيد المستشار تكلم على القاعات السينمائية، نعم، المفهوم ديال القاعات السينمائية فيهم جوج مجالات:

المجال ديال الثقافة للقاعات السينمائية، ما بقاتش عندنا هاذ الثقافة ديال القاعات السينمائية، هنا خدامين فيها، واستثمرت الوزارة في مجموعة ديال القاعات اللي غنخلو البعض منهم يعني فشهري 11 إن شاء الله.

وصناعة أخرى اللي عندها مداخيل كبيرة على الصعيد الدولي، المغرب مازال ما كيستافد منها هي الصناعة ديال الألعاب الإلكترونية، اللي كانت هناك فرصة كذلك تكلمنا عليها مرارا وتكرارا، كتعتبر بأن عندنا فرصة تاريخية باش نستثمر فهاذ المجال، (la preuve) هو أن هاذ الأسبوع، مقابلة كبرى على الصعيد الدولي استقبلناها الاثنين، غير الراح، وغتدير جولة هاذ الأسبوع، وعرضات على المغرب باش يجي يساهم فالسوق الدولي اللي كين فسيول فكوريا، والفكرة هي أنها تكون شراكة باش يكون استثمار فهاذ المجال.

علاش؟ لأن عندنا الأرضية ديال هاذ المجال، عندنا كليات اللي كيكونو الشباب والشابات في المجال ديال الذكاء الاصطناعي ديال (Coding)، بالطبع عندنا مثقفين، عندنا فنانات وفنانين اللي كيبدعو فالرسم واللي محتاجينو فهاذ المفهوم ديال الصناعة ديال الألعاب الإلكترونية، كذلك كتاب، يعني الأرضية كائنة، باقي فقط كيفما نجنحنا فصناعة السيارات وفي الصناعة ديال الطائرات، أننا يكون واحد الاستراتيجية شاملة وكاملة، وهاذ الشيء اللي خدامين عليه مع الشركاء ديالنا، باش يكونو الاستثمارات الأولى.

وعكس الصناعات الأخرى، الاستثمار في الصناعة ديال الألعاب الإلكترونية يعني تقدرو تقولو خفيفة، بأن ما كايش ذاك الثقل بالنسبة (les infrastructures) بالنسبة للمجال ديال السيارات أو ديال الطيران.

فلهاذا هذا المجال مهم جدا، الاستثمار اللي خصو يكون هو فالموارد

300 وشي بركة، راه فهاذ 300 وشي بركة شمخال من وحدة حالة؟ إذن وهاذوك اللي كاينين بعدا واش كنتستغلهم؟

وهذا هو النقاش اللي جبدناه قبيلة كذلك، واش عندنا الموارد البشرية اللازمة في القطاع باش يكون واحد التنشيط؟

فلهاذا، احنا كنفكرو فالقطاع ما غاديش نبقاو نكيو على بعضيتنا، أو نتخباو وراء وزارة المالية ولا شي حاجة، لا كنفكرو اليوم، في شراكة مع المجتمع المدني، مع الجماعات، مع الجهات، باش تكون واحد الطريقة جديدة للتنشيط داخل ديور الشباب اللي كاينة حاضرة فالعالم القروي بالخصوص، وهنا كان غياب ديال الموارد البشرية، لأن غير قبل ما نجي عندكم كان واحد الاجتماع مع الأطر دالوزارة، وكنشوف الأطر اللي عندنا فبعض ديور الشباب كنعلم 1-1، عكس فالمدن كنعلم 6-7؛ 6-7 فكاين هناك إشكالية.

فلهاذا هذا هو الجواب اللي بغينا نعطيو.

ثانيا، ولو كاين هاذ 300 ديال دور الشباب فالعالم القروي كين نقص ما كافي باش يتجاوب مع مطالب الشباب والشابات فالعالم القروي.

فلهاذا، درنا مجموعة، تكلمنا على واحد المبادرة السنة السابقة، وغادي تبدا فآواخر هاذ السنة هي ديال المكتبة المتنقلة (Les bibliobus) اللي غتبدأ فعليا في شهر 12، أو أوائل شهر واحد، وهذه فرصة باش الأنشطة الثقافية هي اللي تمشي عند الشباب، خاصة أن كاين هناك إشكالية في العالم القروي، تتلقى المسافة كبيرة جدا وفيين ما درت البناية غتلقى إشكالية مع جماعة أو جماعة أخرى، هاذي من المعاناة اللي تنعيشوها كذلك.

فلهاذا كان هاذ الاقتراح، غنخرجو اليوم 2 من المكاتب المتنقلة في أواخر هذه السنة، باش تكون تجربة أولى، وإلى نجت هاذ التجربة وكان هناك إقبال عليها من طرف الشباب والشابات، إلا لم لا تعممها حتى المفهوم ديال ديور الشباب المتنقلة، باش تولي هي كذلك كتنقل في العالم القروي وباش نتجاوبو مع هاذ الإشكالية.

ولكن أنا تنقولها لكم وتنعاود الإشكالية ديال الموارد البشرية هاذي إشكالية كنعبرها مشتركة بيننا جميعا، غلاش تنقولها في مجلس المستشارين؟ لأن نتعرف بأن الإخوان والأخوات تيمثلو الجماعات، وتيمثلو الجهات، عندكم واحد الدور اللي خصنا نلعبوه، أنا تنشكر في الحقيقة مجموعة ديال الأخوات والإخوان تيلعبو هاذ الدور، لأن كاين هناك شراكات اليوم مع الجهات بدون هاذ الشراكات راه ما يمكنش كاع هاذ الوزارة تتحرك، لأن الميزانية ديالها الله يكون في العوان، ولكن النجاح ديال هاذ البرامج راه بكم، وتنشكركم مرة أخرى.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السي عبد الإله، تفضلوا في إطار التعقيب.

وفي الأخير، فإننا ندعو إلى التعجيل - وندعو كذلك البرلمان - بإصلاح هذا القطاع من خلال وضع تشريعات متقدمة بحيث تواكب أهمية هذا القطاع وتطوير التطور الكبير الذي يعرفه، وكذا تشجيع التصدير، السيد الوزير، تصدير الإنتاج الثقافي والإبداعي الوطني. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السيد الوزير، تفضل.

**السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:**

أنا غير أستغل الفرصة بأن الفريق المحترم هو اللي طرح هاذ السؤال باش حتى أنا يكون عندي طلب باش المقاولات المغربية حتى هو ما يستثمر فهاذا المجال، لأنه الشباب المغربي اليوم مستعد ومحتاج اللي يثق فيهم، وخاصة.. نعم احنا غنجيبو مستثمرين أجانب وأبنائك دولية ولكن محتاج أن المقاول المغربي يثق فيه ويدعمو ويستثمر فيه. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

نتنقل إلى السؤال الخامس حول "وضعية الفضاءات الثقافية في المناطق الجبلية النائية" لفريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلوا، السيد عبد الإله.

**المستشار السيد عبد الإله لفضل:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيد الوزير المحترم،**

تعاني سكان العالم القروي بالمناطق الجبلية من فقدان لدور الشباب والفضاءات الترفيهية للتربية والتثقيف.

ماهي الإجراءات والتدابير اللازمة التي تنوون القيام بها من أجل توفير هذه الفضاءات؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

**السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:**

شكرا السيد الرئيس.

أولا، أنا أشاطر رأي السيد المستشار، أن كاين هناك نقص في العالم القروي في العموم، ولو نذكر بعض الأرقام راه 44% ديال دور الشباب اللي عندنا على الصعيد الوطني كاينة في العالم القروي.

ولكن الإشكالية ماشي هنا، واخا كاينة 44%، 44% هي تقريبا واحد

**المستشار السيد عبد الإله لفحل:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم.

نحن سعيدين جدا بالتدخل والترافع على موضوعات هاذ الفضاءات الثقافية في المناطق الجبلية النائية بالمغرب، لما يكتسي هاذ الموضوع من أهمية بالغة، وهي فرصة مواتية لنشكركم السيد الوزير على كل الجهود التي تقومون بها.

وكما نعرفون أن الثقافة ليست فحسب مصدرا لتنمية قدرات الفرد، وإنما شرطا ضروريا لبناء مجتمع ديمقراطي وعيش مشترك متناسم يتناسب مع ثراء المغرب وتنوعه الثقافي.

كما يمكن لها أن تصبح قطاعا مهما لخلق فرص الشغل والثروة، خصوصا أن المناطق الجبلية تتميز بتنوع في خصائصها الطبيعية ومواردها الترابية، التي تشكل رأسالا تنمويا بامتياز، ينبغي تثمينه واستثماره.

لكن رغم توفر المناطق الجبلية النائية على كل هذه الإمكانيات والموارد، إلا أنها تعرف تأخرا في مجالات التنمية الثقافية والفنية والرياضية ونقصا هائلا في مجال البنيات التحتية والخدمات الأساسية والفضاءات الثقافية.

إن بلادنا بذلت مجهودا مقدرا في تنمية هذه المناطق، إلا أن بعض البرامج المتعلقة بالثقافة تكاد تكون منعدمة في المناطق الجبلية، وبعضها أبانت عن محدوديتها في تثمين المؤهلات الثقافية بهذه المناطق.

وفي هذا الصدد، وفي ميدان الحفاظ على التراث المعماري للمملكة المغربية، أذكركم السيد الوزير، بتأهيل الحي البرتغالي لمدينة أزموور الجديدة، التي هي من المعالم التاريخية المشهورة ببلادنا، والتي تشكل جزءا من ذكرتها، كما يرجع تشييدها إلى القرن السادس عشر الميلادي، إلا أن الإهمال الذي قد أطلها في أمس الحاجة إلى من يجره من مظاهر النسيان التي تحفه من كل جانب، رغم أنه مصنّف ضمن التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للترية والعلوم والثقافة، "اليونسكو" منذ 30 يونيو 2004.

وعليه، أتمس منكم إعطاء العناية الخاصة لهذه المعلمة وأن تجعلوا منه نموذجا للنهوض بكافة المعالم الثقافية، وخصوصا المناطق الجبلية والنائية بجميع ربوع المملكة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد الوزير للرد.

**السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:**

فقط بالنسبة للمآثر التاريخية التي تكلمت عليهم، السيد المستشار، بالنسبة للجديدة كين هناك اتفاقية مع وزارة الإسكان، وراه بدا العمل باش يتم الترميم، لأن بالطبع معلمة تاريخية مهمة جدا، كين المآثر التاريخية الأخرى التي تتعرفها المملكة.

بالنسبة لأزموور كذلك كين هناك اتفاقية مع جهة الدار البيضاء، وغادي يبدأ العمل ديال الترميم يعني في الأشهر المقبلة، يعني باش تطمان في هاذ المجال.

بالنسبة للنقطة اللي ما تكلمتس عليها قبل واللي مهمة جدا، هو في إطار الشراكة مع وزارة التعليم، تفكرو كذلك أن المدارس اللي كينة في العالم القروي يعني نحاول كيف ما الملاعب تحلو في خارج يعني الساعات ديال الدراسة، غنفكرو كذلك مع وزير التعليم باش يكون، نحاولو شفتحوهم باش يكون هناك أنشطة ثقافية وشبابية في غياب بعض المرات (des infrastructures) اللي كيكونو في بعض الأقاليم والجهات ديال المملكة. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال السادس، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلي السيدة المستشارة شياء الزمائي.

**المستشارة السيدة شياء الزمائي:**

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل إحداث قانون مؤسسة الفنان في حيز الوجود في أقرب الآجال والتي سيوكل إليها الاعتناء بالمشكل الاجتماعي للفنانين المغاربة. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

**السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

أخبركم بأن الوزارة بصدد إعداد مشروع نص قانوني تحدث بموجبه مؤسسة للرعاية للفنانين والمبدعين المغاربة تتولى القيام بمجموعة من المهام، أذكر من بينها:

- النهوض بالأوضاع الاجتماعية والمادية للفنانين والمبدعين المغاربة؛
- تكريم المثقفين والمبدعين؛
- المساهمة في خلق توازن بين الوضع الاعتباري والاجتماعي للمبدع والمثقف؛
- القيام بعمليات تحسيسية وتواصلية لتحسين صورة المثقف والفنان بالمجتمع؛
- ونشر ثقافة الاعتراف والمبدأ والاحترام.

بالدور المحوري الذي لعبه المثقف والفنان المغربي في مسلسل الإصلاح الديمقراطي وبناء أسس مشروع مجتمعي متماسك له القدرة والقوة على مواجهة التحديات التي بات يعرفها المحيط الإقليمي والدولي، والذي أصبحت فيه الدبلوماسية الثقافية أحد أبواب تحقيق عدالة اجتماعية بكل تجلياتها.

وبالتأكيد أن هذا لم يأت إلا برعاية هذه الفئة، التي عانت ولسنوات هشاشة اقتصادية واجتماعية، خاصة جيل الرواد الذي كان له الفضل في المساهمة في بناء قيم مغرب الإنجازات ومغرب التحدي.

لهذا، بات من أكبر التحديات اليوم تنزيل القوانين التنظيمية لقانون الفنان وأيضاً النص التنظيمي لقانون المؤسسة الاجتماعية من أجل توفير الحماية والعيش الكريم مع الحفاظ على وضعهم الاعتباري الذي يعتبر إرثاً رمزياً لهم وللجيل اللاحق.

**السيد الوزير المحترم،**

نحن داخل فريق التجمع الوطني للأحرار، لنا كامل الثقة في الجهود المبذولة من طرفكم من خلال المقاربة التشاركية من أجل وضع أرضية صلبة تكون المرجع الأساسي لدعم الإبداع والمبدعين وتقوية مجهودهم المادي والرمزي، باعتبارهم سفراء للثقافة والهوية المغربية ويسعون جاهدين لصناعة القيم ونشر مبادئ السلم والسلام الذي يجعل على أن هذه الأرض التي تجمعنا ما يستحق الحياة، وأن المغرب كان ولا زال بلد السلم والسلام.

وشكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير.. شكراً لكم.

إذن، ننتقل إلى السؤال السابع حول "الحصيلة المرحلية للإستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي للمعارضة الاتحادية.

تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد سماعيل العالوي:**

شكراً السيد الرئيس.

نسألكم السيد الوزير عن الحصيلة المرحلية للإستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب 2015-2030؟

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

**السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:**

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار.

أخبركم أن قطاع الشباب انخرط في إحدى الولايات الحكومية السابقة في

وقد قامت الوزارة بإدراج هذا المشروع في مسطرة المصادقة في أفق التوقيع عليه من طرف القطاعات المعنية والنشر بالجريدة الرسمية.

وبالموازاة مع هذه المبادرة المهمة أطلقت الوزارة منذ فترة مبادرات أخرى تهدف إلى الارتقاء بوضعية الفنان المهنية، المادية والاجتماعية، كندكر البعض منهم:

- تمكين الفنانين والتقتي والإداري للأعمال الفنية من البطاقة المهنية للفنان في صيغتها الجديدة والتي تمنحهم مجموعة من الحقوق المرتبطة أساساً بالأولويات في التشغيل والحماية الاجتماعية وضبط العلاقة الشغلية؛

- تخصيص دعم مالي سنوي لفائدة الفنانين بصفة عامة والرواد بصفة خاصة، كهم مجالات متعددة؛

- تفعيل الإجراءات والمساطر المرتبطة بالرعاية الاجتماعية للفنانين، خصوصاً ما يتعلق بالتغطية الصحية، حيث ستكون لهذه الإجراءات انعكاسات إيجابية على الوضعية الاجتماعية للفنانين.

وفيما يتعلق بمجال حقوق المجاورة ومجال حقوق التأليف والملكية الفكرية، عملت الوزارة على تحيين قوانين وتشريعات متعلقة بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، حيث مكنت الإصلاحات التي أطلقتها الوزارة من تعزيز مكانة ودور المكتب المغربي لحقوق المؤلف ودعم استقلاليتها في الإشراف على عمليات الاستخلاص والتوزيع.

إضافة إلى ما سبق، تواصل الوزارة أيضاً تمويل التعاقدية الوطنية للفنانين، تقريبا 4 مليون درهم إلى جانب احتفاء الوزارة بالفنانين وتكريمهم في جميع أنشطتهم الثقافية والفنية.

شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً.

الكلمة لكم السيدة المستشارة من أجل التعقيب.

**المستشارة السيدة شفاء الزمزمي:**

**السيد الوزير المحترم،**

نشكركم على تفاعلكم الإيجابي وعلى جوابكم المتضمن لمبادرة إحداث قانون مؤسسة الفنان، وهي إشارة قوية تؤكد باللموس ما تبدلونه من مجهودات جبارة بغية إخراج هذه المؤسسة لحيز الوجود، انسجاماً وتناغماً مع التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، الداعية وفي كل مناسبة إلى الإسراع بتنزيل وتعميم ورش الحماية الاجتماعية بهدف محاربة الهشاشة والفوارق الاجتماعية داخل كل الأوساط والفئات المجتمعية، بما فيها فئة المثقفين والفنانين، وهي الفئة التي ساهمت ولا زالت في تعزيز وتقوية أسس الهوية المغربية متعددة الروافد والغنية بتنوعها الذي يشكل مصدر قوتها.

إن الاهتمام بهذه الفئة ليس من باب التفضيل، بل هو من وعي أكيد

الشباب المحرومة، إذ لانزال نشهد على نفس الإشكالات المرتبطة بصعوبة الوصول إلى العمل والعمل غير المهيكل وظروف العمل الهشة وضعف المشاركة في الحياة الإجتماعية والمجتمع المدني، علاوة على الفقر وغيرها من العوامل التي تؤثر كلها بشكل أكبر على الشباب بصفة عامة، وذوي المستويات التعليمية المتدنية وشباب المناطق القروية بصفة خاصة.

كنا ننتظر بعد هذه المدة أن نرى ونسائر الإجراءات الحقيقية من قبيل تعزيز القدرات الناعمة والمهارات المطلوبة في سوق الشغل، مهما كان المستوى التعليمي للشباب بحيث يجد ذاته في سوق الشغل، ويصبح فاعلا داخل المجتمع بالشكل المطلوب وأيضا من أجل الدفع لتقليص هذه الفوارق، حتى يتسنى لجميع الشباب المغربي الاستفادة من نفس الفرص مهما كانت مكانتهم الإجتماعية وانتماءاتهم المحلية.

إضافة إلى هذا لانزال نرى، السيد الوزير، الحالة المتدهورة لبعض دور الشباب في عدة مناطق ببلادنا مقارنة بنظيرتها في المدن الكبرى، مع غيابها في المناطق القروية والنائية.

نسجل اليوم، أن وضعية الشباب في جميع السياسات العمومية، مازال يطفئ عليه منطلق التدبير القطاعي وغياب الالتفائية وكثرة البرامج والمخططات بدون حتى نتيجة ملموسة لتعود بالنفع على شباب بلادنا، ولهذا راه ما غادي نحققو والو إذا بقينا غاديين بنفس هاذ الوتيرة، خصوصا وأن شباب البلاد تبتطور بطريقة جد متسارعة وغير مسبوقه. هذا علاش خصنا نسق جديد في التعامل مع هذه الفئة.

وأخيرا، السيد الوزير، إننا في الفريق الاشتراكي للمعارضة الاتحادية نثير انتباهكم إلى تراجع وزارتم بشكل ضمني عن تنزيل هذه الإستراتيجية، أمام ضعف المواكبة الإعلامية لهذا التحدي الرئيسي.

الشباب هم مستقبل البلاد ومشاركهم مؤشر مهم في قياس خطوات الانتقال الديمقراطي، وبالتالي ندعوكم للاهتمام بهذه الشريحة ولنضع الثقة في الشباب.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للرد.

#### السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

هنا ما غنتفقوش السيد المستشار، لأن الشباب ليس هو المستقبل بل هو الحاضر.

وهاذ الحكومة متفكعة معك على الإستراتيجية ديال 2014 وحتى ل 21، ما عمرها ما دارت، وفاش جينا ف 21 حاولنا نجيبو مجموعة ديال المشاريع والبرامج باش يكون واحد التجاوب إيجابي مع الشباب والشابات، لأن

الجهود الرامية إلى إعداد إطار موحد للخدمات القطاعية المقدمة لفائدة الشباب، وذلك بالمساهمة في إعداد استراتيجية وطنية مندمجة للشباب 2030-2015 التي تم عرضها على المجلس الحكومي المنعقد بتاريخ 3 أبريل 2014، يعني قبل ما نكونو احنا.

إلا أن هذا المشروع لم يستكمل مسطرة المصادقة عليه، فهاذ الإستراتيجية اللي نتكلمو عليها ما عمرها ما وافق عليها شي واحد، لا الحكومات السابقة، لا الحكومة الحالية.

ولكن في ظل ما يعرفه المغرب وبلادنا من حضور قوي للشباب والشابات، هاذ الشي علاش تكلمنا احنايا على جواز الشباب، اعتبرنا أن جواز الشباب هو الجواب اللي غنعطيو للشباب والشابات باش تقدمو لهم جميع الخدمات المشتركة اللي تتقدمها القطاعات الحكومية والإدارات وزيد وزيد من.. حتى الخواص اللي قلنا غينخطر معنا فهاذ العملية.

فلهنا نتكلمو على واحد الإستراتيجية اللي ما عمرها ما وافق عليها حتى واحد كيصعب علينا، وهاذ الشي قلتو في مجلس المستشارين وقتو كذلك في مجلس النواب.

يمكن لنا نتكلمو على البرنامج الحكومي وما قدمته الحكومة للشباب والشابات، ومرة أخرى جا فالبرنامج الحكومي جواز الشباب يعني بالحرف، وها علاش مشينا فهاذ التوجه.

زائد على هذا، الاستراتيجية اللي ما وافقاتش عليها الحكومة السابقة في 2014، ونذكركم ما بين 2014 و2021 دارت 7 سنين فبالطبع حتى المنتظرات ديال الشباب تغيرت وتبدلات، لأننا نعيش اليوم بالطبع العالم غادي وكتبدل دغيا دغيا، يعني التغيرات وحتى التطور التكنولوجي.

فلهنا، اليوم مشينا فهاذ المجال والجواب اللي اعطت الحكومة بالرقتة وبالمفهوم ديال التطبيق يعني (l'application) إلا وهو التجاوب مع ما يعيشه الشباب اليوم ومع المطالب ديال الشباب.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزير.

#### المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

إننا نرى في الإستراتيجية الوطنية للشباب الوثيقة المرجعية للسياسات العامة وبوصلة لتدخلات القطاعات ذات الصلة بالشباب، على اعتبار أن الشباب المغربي فاعل أساسي ومتفاعل مع دينامية البناء والتنمية في بلادنا.

لكن على مستوى التنزيل، وبعد 8 سنوات من وضع هذه الإستراتيجية، لم نلمس بعد الإدماج الحقيقي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي لفئة

المكتب سيعمل على إعداد نظام أساسي خاص بالأطر والمستخدمين، يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات المادة 33 من القانون رقم 25.19 التي تنص على الحفاظ على الوضعية التي تتمتع بها الموارد البشرية للمكتب.

وسيتم الحرص على أن يكون هذا النظام الأساسي نظاما متطورا يستجيب للطبقة الشغيلة للمكتب، على ألا يقل عن الوضعية الحالية التي تتمتعون بها.

كما تجدر الإشارة إلى أنه قد تم الرفع من القيمة التعويضية الممنوحة للأطر والمستخدمين بالمكتب منذ يناير 2022، من أجل تشجيعهم على بذل المزيد من الجهود للنهوض بقطاع تدبير حقوق المؤلف والحقوق المجاورة ببلدنا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار للتعبير.

#### المستشار السيد المحلول محمد حرمة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نشيد بجزو الحوار والتعاون الذي يطبع العلاقة ما بين إدارة المكتب المغربي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة والنقابة الوطنية لأطر ومستخدمي المكتب المغربي لحقوق المؤلف، المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغاليين بالمغرب. ونعتبر أن هذه العلاقة النموذجية يجب أن تشكل أرضية صلبة لاطلاع المكتب بمهامه وصلحياته، وكذا المزيد من النهوض بالأوضاع الاجتماعية لأطر ومستخدمي المكتب.

نعتبر في الاتحاد العام للشغاليين بالمغرب أن تجويد الخدمات الاجتماعية المقدمة لمستخدمي وأطر المكتب يتطلب، وجوبا، التسريع بإعداد وتنزيل النظام الأساسي للموارد البشرية، الذي نتطلع إلى أن يكون ناصحا محفزا، يثمن المكتسبات المحققة، ويمنح حوافز تفتح آفاق جديدة وواعدة للعاملين وللعاملات.

نشيد بالمجهودات المقطرة التي ما فتئ يبذلها جميع العاملين في المكتب، وذلك حتى يظل المكتب في مستوى تطلعات المبدعين والمؤلفين والفنانين. ونشيد بالعمل المهم الذي تقوم به جمعية الأعمال الاجتماعية بالمكتب، والتي تمكنت بفضل نضالات الشغيلة والتعاون التام للسيدة المديرية من تحقيق مجموعة من المكتسبات المهمة، وندعو إلى الرفع من الاعتمادات المخصصة للجمعية، بما يمكنها من تطوير منظومة الخدمات.

وفي الأخير، إن توالي موجات الضغوطات التضخمية يفرض اليوم علينا جميعا إيلاء عناية خاصة بالخدمات الاجتماعية المقدمة للموظفين والمستخدمين، فليس من المعقول أن نتركهم فريسة للارتفاعات المتوالية في الأسعار.

شكرا السيد الرئيس.

الشباب والشابات هوما الحاضر.

إلى بقينا نتقوله المستقبل وبقوا تسناو، لا، احنا كنتفالو معهم اليوم، والإشكالية ديال التشغيل هي اللي تكلمت عليها قبيلة، فاش نتقول بأن قطاع الثقافة خصو هو كذلك يساهم في المجال الاقتصادي ويخلق مناصب الشغل، ويكون استثمار في المجال ديال الثقافة، إلا لمن هاذ الشئ؟ للشباب اللي كايين اليوم، ماشي ديال غدا، للحاضر ذكرو معايا هاذ القضية عفاكم، راه الشباب بغا الحلول اليوم، إلى جينا نقولو لهم راه حتى لـ 2030 عاد نجيب لكم الحلول، ما بقاوش شباب ذيك الساعة هما أصلا. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا معالي الوزير.

السؤال الثامن حول "الأوضاع الاجتماعية لمستخدمي المكتب المغربي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغاليين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد المحلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

عن المجهودات المبذولة للنهوض بالأوضاع الاجتماعية لمستخدمي المكتب المغربي لحقوق المؤلف وللحقوق المجاورة، نسائلكم السيد الوزير. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

تفضلوا.

#### السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أود الإشارة إلى أن هذه الوزارة تولي كامل العناية والاهتمام للمكتب المغربي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، وخاصة الأطر والمستخدمين العاملين بها، نظرا للأهمية والدور الذي يقوم به هذا المكتب في الحقل الثقافي المغربي ولفائدة المثقفين والمبدعين المغاربة.

هذا، وبعد استكمال الترسنة القانونية للمكتب، من خلال إصدار كل من القانون رقم 25.19 المتعلق بالمكتب المغربي والحقوق المجاورة والقانون رقم 66.19 المتمم والمغير للقانون 02.00 وصدور المرسوم التنظيمي للقانون 25.19 الذي يحدد الهياكل التدييرية للمكتب وعلى رأسها تمثيلية المجلس الإداري، فإن

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، شكرا لكم السيد الوزير.

وننتقل معكم إلى آخر سؤال وجه إلى القطاع الذي تشرفون عليه في هذه الجلسة، ويتعلق "بتضرر بعض المآثر التاريخية من الزلزال الذي عرفته بعض مناطق المغرب".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي.

تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد يونس ملال:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

للأسف زلزال الحوز الأخير خلف مجموعة من الأضرار بمجموعة من المآثر السياحية.

نسألكم، السيد الوزير، على حصيلة الجرد الذي قامت به الوزارة ديالكم والمبادرات التي قامت بها من أجل إعادة ترميم هاذ المواقع. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

**السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار، على هاذ السؤال المهم.

وأستغل هذه الفرصة باش نعاودو.. عزاوننا واحد في ضحايا الزلزال وللمغاربة التي فقدو عائلاتهم وأصدقاؤهم وجيرانهم، والشفاء العاجل بالطبع لضحايا الزلزال.

كيفما كنعرفو، مباشرة بعد هذه الكارثة، إلا وكانو هناك اجتماع التي ترأسهم جلالة الملك الله ينصرو، وكان هناك تعليقات سامية فهاذ المجال لجميع القطاعات، بالطبع بما فيهم قطاع الثقافة، التي انخرط في الأيام الأولى، في الدقائق الأولى التي بغيت نقول، باش، أولا، حيث علاش؟ لأن بعض المآثر التاريخية كيفما كنعرفو جات فوسط المدينة، والتخوف الأول التي كان عندنا هما يخلقو، هاذ المآثر التاريخية يولييو كيخلقو هوما كيهددو الحياة ديال المواطنين والمواطنين.

أنا نتكلم خاصة على قصر الباهية، قصر البديع التي جاو في وسط المدينة، كذلك إلى تكلمنا على تارودانت، على ورزازات، مجموعة ديال المآثر التي كيمن لها تهدد الحياة ديال المغاربة، فكانت فالدقائق الأولى المهم هو تأمين هاذ الأماكن باش ما يطيحوش، باش هاذ الأسوار ديالهم، هاذ القصور ما

يطيحوش، باش ما يشكلوش خطرا على الساكنة.

إذن التأمين التي تدار فالأيام الأولى، كيفا شففتو كان هناك لقاءات ديال القطاعات المعنية تحت رئاسة رئيس الحكومة شبه يومية باش يتعطاو الإمكانيات ويتدارو (les appels d'offres) باش يجدمو فهاذ المجال.

من بعد كان تحدي آخر أنه أسابيع قليلة من بعد كان هناك نشاط مهم في مدينة مراكش التي هو الجمع العام للبنك الدولي و(FMI<sup>2</sup>)، وكان التحدي عند وزارة الثقافة هو ففتحو المآثر التاريخية التي كيجيو ليها السياح بما فيهم "قصر الباهية" وقصر "البديع"، والحمد لله نجحنا في هذا التحدي، لأن الأحد الماضي فتحنا هاذ المآثر التاريخية تقريبا النسبة ديال 70 حتى لـ 80%، لأن كين بعض الأماكن التي خصها واحد الاجتهاد ف (la reconstruction) عاد غيتدار واحد العمل مع المختصين في هذا المجال.

وكين بالطبع إشكاليات أخرى ديال بعض المآثر التي طاحت (complètement) كنتكلمو على "تمتل" لأن كين لجنة مشتركة ما بين وزارة الثقافة والأوقاف والقطاعات المعنية الأخرى باش يتدار واحد العمل التي خصو شوية ديال الوقت.

الاجتهاد اليوم باش أي حاجة تضررت من طرف الزلزال إلا وغرجهوها كيف ما كانت، وكين هناك التحدي أن نحاولو كذلك نزيدو نستثمر فهاذ المآثر التاريخية باش نرجعو - لما لا - لبعض منهم ذيك الجمالية التي كانت عندهم فالقرون السابقة، وهنا كنتكلم على "قصر البديع" وكنتكلم على ورزازات ومجموعة من المآثر التي عندها واحد الدور مهم، وهذا هو التحدي التي كان عند الحكومة، والنقاش التي كان ماشي غير نرجعو ذيك الشي كيف كان، وهاذو تعليقات ديال سيدنا الله ينصرو، راك شففتو فالبلاغ الأخير التي كان هو البنائيات (la reconstruction)، ولكن حتى كيفاش نرجعو يكون واحد الاستثمار إيجابي في هذه المناطق التي عاشت هذه الكارثة، وباش نيبنو حتى للمواطنين والمواطنين ذاك التضامن التي كان خصو يستمر، ما خصوش فقط يوقف فهاذ الأسابيع الأولى، مازال مستمر.

واليوم القطاعات الحكومية المعنية دايرة الواجب باش إن شاء الله ياذن الله نسرعو المسيرة التي غادين فيها دابا، وأعتقد بأن فالأواخر ديال هاذ السنة الترميمات الأولى غتبان في مجموعة ديال المآثر. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

**المستشار السيد يونس ملال:**

شكرا، السيد الوزير المحترم، على الإجابة المستفيضة ديالكم.

واحنا فالفرق الحركي في مستهل التعقيب ديالنا لا بد لنا نوقفو واحد

<sup>2</sup> Fonds Monétaire International

**السيد رئيس الجلسة:**

إذن، بهذا نكون قد أنهينا الأسئلة الموجهة إلى قطاع الثقافة والاتصال. نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. وننتقل للأسئلة الموجهة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، وتتمنى الشفاء العاجل للسيد الوزير المشرف على هذا القطاع، على إثر إصابته بسبب تعرضه لحادثة سير.

ونشكر السيد وزير العلاقات مع البرلمان، الذي سيتولى الجواب على الأسئلة الموجهة لهذا القطاع نيابة عن السيد الوزير. ونستهل هذه الأسئلة بخمسة أسئلة تجمعها وحدة الموضوع حول الدخول الجامعي، أستهلها بالسؤال موجه من طرف فريق الأصالة والمعاصرة. تفضلوا، أحد المستشارين المحترمين من هاذ الفريق لبسط السؤال. تفضلوا السيد الرئيس.

**المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير المتخذة لإنجاح الدخول الجامعي لهذه السنة؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي. تفضلوا السيد الرئيس.

**المستشار السيد عبد الكريم شهيد:**

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

يعرف الدخول الجامعي والجامعة المغربية بصفة عامة تحديات كبرى، أهمها تنزيل الإصلاحات والمقتضيات المتعلقة بالتعليم الجامعي، التي من بينها القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، الذي مر على إصداره أربع سنوات، لاسيما فيما يتعلق بملاءمة التكوينات الجامعية مع المتطلبات والتحديات التنموية ببلادنا وما يجمله سوق الشغل من مستجدات، ناهيك عن الإكراهات التي تحول دون بلوغ الأهداف المخططة لتعليمنا الجامعي كنعيم رقمنة الجامعات، تنوع العرض الجامعي لتمكين الطلبة من تخصصات جديدة وتكوينات تلائم المستجدات العالمية في كل المجالات، دون أن ننسى الإكراهات المرتبطة بالسكن الجامعي وتوفير الخدمات الجامعية وتقريب الجامعة إلى الساكنة.

وعليه نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لرفع

الوقفة ديال التقدير والإجلال والفخر بالمجهودات التي قامت بها جميع مؤسسات الدولة المغربية، تحت القيادة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، من قوات مسلحة، درك ملكي، شرطة، وقاية مدنية، الإدارة التربوية، كوادر وزارة الصحة، صراحة هاذ الشئ ماشي جديد عليهم، هاذ الشئ مألوف كل ما كان هناك نداء من الوطن كانت واحد الاستجابة عفوية وواحد التضحيات التي جسيمة.

كيف ما قلتو، السيد الوزير، احنا كاملين واحنا كتراقبو عداد الضحايا والجرحي واليتامي والشكالي، شعرنا بواحد الحزن وبواحد التأثر كبير.

بنفس الحزن وبنفس التأثر شاهدنا ذوك المناظر التي آلو لهم بعض المآثر التاريخية على سبيل الذكر وليس الحصر "المسجد الأعظم بـ"تملم" وقبور السعديين بمراكش، جنبات قصبة آيت حدو في ورزازات، وللأسف التي خلفت واحد الأثر كبير.

وهنا، السيد الوزير، كنساءلوكم على مآلات تنزيل المخطط الاستعجالي التي أشرف عليه والتي أعطى الخطوط العريضة ديالو صاحب الجلالة، وكنتمناو أن نشوفو فالأيام المقبلة واحد الصيانة وواحد الترميم لهاذ المآثر، ليس فقط للأهمية السياحية ديالها على هاذ المناطق، التي هي في معظمها جبلية وقروية، وللأسف فهاذ العقدين الأخيرين ما استفداتش من قطار التنمية التي عرفاتو ببلادنا، ولكن أيضا لأن منطقة الحوز، وعلى مر التاريخ منذ القرون الوسطى، شكلت واحد الملتقى ديال تلاحق الثقافات المغربية الأصيلة، الثقافة الأمازيغية والصحراوية والعربية بروافدها اليهودية والإسلامية، وكنتمناو إن شاء الله أن هاذ الإجراءات التي كنديرو فيها تنزل على أرض الواقع عما قريب.

وهنا مبدأ المعارضة الواقعية والالتزام بالمعارضة النقدية، كنجيوكم على زيارة الأوراش التي اعطيتو الانطلاقة ديالها منذ الأسابيع الأولى، وكنتمناو أنها يواكبها واحد الالتزام وواحد الجدوية من طرف إدارة وزارتم.

صراحة، في ظل الأزمة لا بد لنا أن نذكر أننا شفنا واحد تقط الضوء من عمق المعاناة، شفنا ذوك الجمعيات التي تتعمل في العالم القروي في ذوك المناطق بالأمازيغية وبالعربية، التي واجبا احنا كسياسيين اليوم أننا نوفر لها الإمكانيات ودور الشباب باش تقدر تخدم أكثر وتزيد في هاذ روح المواطنة التي تتغرسها في ذيك المناطق، الإمكانيات والنوايا هي شيء مهم، ولكن تنتمناو أنها تنزل في قانون المالية المقبل وما نقاوش نشوفو قطاع الثقافة هو قطاع ثانوي، ولكن خص تعطى للوزارة ديالكم الإمكانيات الجازمة باش تقدرو نخدمو على هاذ المجالات.

كيف ما قلتو، الشباب ما نقاوش نشوفو فيه واش الشباب ديال غدا وبعد غدا، هو الشباب ديال اليوم، التي خصو يقرا وخصو تعطاه جميع الإمكانيات باش يبعث ذيك الطاقة الإيجابية ديالو.

شكرا السيد الوزير.

تم توزيع الشعب ابتداء من الفصل الأول ديال السنة الأولى، بغيتو تنخرطو أو تيتسجلو طلبة قلال تيم دمج المجموعات، بينا الفلسفة هو أنه تكون نسبة ديال التأطير اللي هي نسبة مقبولة، الأستاذ يتعامل مع واحد الفئة قليلة، ويمكن لو هذا في الوقت اللي تنلقاو تأطير داخل بعض المؤسسات متوفر.

إضافة لهاد الموضوع ديال المهارات، هذا موضوع هو المستجد، هو واللغات هو المستجد ديال هاذ الإصلاح، مع الأسف التعاطي مع هاذ الموضوع ديال المهارات على مستوى التكوين، تنكونو بعض الأساتذة في تخصصات مختلفة في هاذ الموضوع ديال المهارات، وهي غالبا الأساتذة الجدد اللي يلاه التحق بالمنظومة، بينا المهارات خصنا أساتذة متمرنين ماشي الأستاذ اللي يلاه التحق باقي عندو واحد الدهشة ديال الدخول، خصو يدير الأعمال التوجيهية وخصو يدير الأعمال بمساعدة أستاذ ديال التعليم العالي، فإذا به تيولي هو اللي خصو يدير لنا المهارات اللي هي محور ديال هاذ الإصلاح، وهاذ المهارات هي كيفاش ينخرط في الحياة، كيفاش يتعلم يتواصل، كيفاش، وهو المستجد الأساسي في عملية الإصلاح.

وهنا الإشكالية اللي هي ديال كيفاش نفتحو على القطاع الخاص على النسيج الاقتصادي والاجتماعي، وهاذ الشيء راه ما يمكن لوش ننتظرو حتى للسنة الثالثة من الإصلاح، في الوقت اللي حذفنا البحوث ديال التخرج وقلنا أنه خصنا أعمال ميدانية وخصنا عمل تطبيقي وخصنا توجيه ديال الفاعل الاقتصادي، هاذ الانخراط خصو ينطلق من السنة الأولى وبالتالي هاذ العملية ما تتبانش في العديد من المؤسسات والعديد من الجامعات، أشنو هي النوعية ديال العلاقة وكيفاش تجسر العلاقة بين النسيج الاقتصادي والاجتماعي والمؤسسات الجامعية، وهذا الشيء اللي نعتبروه تيخصو الآن يبدأ التهيء لو بشكل ديال المصاحبة وديال تنزيل الإصلاح وخص الإيدارة أو القطاع الوصي يصاحب الإصلاح على مستوى تنزيل ديالو.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أعطي الكلمة في الأخير لأحد المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال على نفس الموضوع.

#### المستشار السيد عبد الله مكوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

يعتبر الدخول الجامعي لهذه السنة استثنائيا على ضوء آثار الزلزال، وفي ظل تنزيل إصلاحية هيكلية جديدة بشكل متسرع وخارج مرجعية قانون الإطار للتربية والتكوين والبحث العلمي.

على هذا الأساس، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة

هذه التحديات أمام نظامنا التعليمي الجامعي.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل إلى مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لبسط السؤال. تفضلوا السيد الرئيس.

#### المستشار السيد خليه الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أقرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار ترتيبات خاصة للموسم الجامعي 2023-2024 في إطار تفعيل المخطط الوطني لتسريع تحول المنظومة والرامي إلى إرساء نموذج بيداغوجي جديد والنهوض بالبحث العلمي والابتكار، بالإضافة إلى تعزيز حكمة هذه المنظومة وخلق أقطاب جامعية على مستوى جميع جهات المملكة، في إطار تنزيل الجهوية المتقدمة.

لذا نسائلكم، السيد الوزير، حول مآل النظام الأساسي الخاص بموظفي الوزارة وعن مدى تفعيل تعميم الجامعات على مستوى جميع جهات المملكة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضلوا السي عبد القادر.

#### المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

بداية، نتمنى الشفاء العاجل للسيد الوزير.

فعلا، هاذ السنة هي سنة ديال تنزيل رؤية الإصلاح، وبالتالي كايين سرعتين بين الرؤية على المستوى المركزي وبين تنزيل على المستوى الجامعي، وهنا تطرح لنا عدة مشاكل:

المشكل الأول هو ديال تفرغ الطلبة القدامى في الإصلاح الجديد، وبالتالي كايين تبان بين رؤية المؤسسات الجامعية من جامعة إلى جامعة ومؤسسة إلى مؤسسة داخل نفس الجامعة في مقارنة ديال التعاطي مع التفرغ ديال الطلبة القدامى، وهذا غادي يخلق إشكال وغادي يخلق واحد النوع ديال اللاتوازن واللامساواة.

كذلك كيفية الانتقاء، بالإضافة للفلسفة أنه كايين بعض المؤسسات اللي ولقت ذاك الاستقطاب المحدود الكثافة والاحتفاظ داخل.. في الوقت اللي

الاستقطاب المحدود عبر فتح 3 كليات للطب والصيدلة، بكل من الرشيدية وبنى ملال وكلميم؛

- إطلاق مسارات جديدة، مسارات التميز ابتداء من باك 2+ (سنتين)، بمؤسسات التعليم العالي ذات الولوج المفتوح، من خلال إحداث 63 مركزا للتميز، وقد عرفت هذه المراكز إقبالا كبيرا من طرف الطلبة، بالنظر إلى عدد الترشيحات المقدمة إلى حدود الساعة، والتي وصلت إلى ما يقارب 66.000 ترشيحا، مقابل عرض يشمل 18.370 مقعدا بيداغوجيا؛

- اعتماد آلية جديدة في تنظيم استقبال وتسجيل الطلبة، وتمكن كل طالب من الحصول في وقت وجيز على الوثائق المتعلقة ببطاقة الطالب وشهادة التسجيل إلى غيرها من الوثائق؛

- إدماج الأنشطة الموازية كالأنشطة الثقافية والرياضية والفنية والعمل التطوعي في برامج التكوين، إضافة إلى اعتماد ملحق للشهادة الجامعية كوثيقة مصاحبة لها؛

- الرفع من عرض الخدمات الجامعية الاجتماعية، من خلال تعزيز الطاقة الاستيعابية للأحياء الجامعية بـ 5520 سريرا إضافيا، وتوسيع قاعدة الطلبة المنخرطين بالتأمين الإجباري على المرض، ليصل إلى 600.000 منخرط خلال هذه السنة مقابل 470.000 منخرط خلال السنة الماضية؛

- وكذا تبني منهجية جديدة لتحويل منح السلم الأول، تمكن من استهداف الفئات المعنية من خلال اعتماد السجل الاجتماعي الموحد؛

- تنزيل الإصلاح البيداغوجي، حيث وبخصوص تنزيل الهندسة البيداغوجية لسلك الإجازة، استنادا إلى دفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية، فقد تم إدراج مجموعة من الإجراءات الجديدة والتي تهم على وجه الخصوص:

- إرساء التكوينات وفق مسارات منسجمة؛

- إدراج مهارات القوة من أجل تعزيز الكفاءات الأفقية والرقمية للطلبة؛

- اعتماد الإسهاد في اللغات الأجنبية؛

- اعتماد نظام الأرصدة القياسية؛

- بالإضافة إلى مأسسة برامج الحركة الوطنية والدولية.

وتهدف الإجراءات الجديدة إلى الرفع من قابلية الشغل لدى الخريجين وتعزيز قدراتهم لمواكبة المتطلبات المتسارعة للقطاعات السوسيو اقتصادية.

- ثالثا، تطوير منظومة البحث العلمي.

وفما يتعلق بالنهوض بالبحث العلمي والابتكار وملاءمتها للأولويات التنموية الوطنية، فقد تم تفعيل مجموعة من التدابير من أهمها:

- إطلاق برنامج طموح لتكوين 1000 طالب دكتوراه من الجيل

لإنجاح هذا الدخول الجامعي.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هذه الأسئلة الخمس، إذا أردتم أن تفضلوا إلى المنصة فلكم ذلك.  
تفضلوا السيد الوزير.

**السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة، نيابة عن السيد عبد اللطيف ميراوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في إطار التضامن الحكومي، ونظرا للطارئ الصحي الذي منع السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار من الحضور، سأتولى الإجابة عن الأسئلة المخصصة لهذا القطاع.

بداية، اسمحوا لي أن أشكركم على اهتمامكم بموضوع الدخول الجامعي الجديد، وأيضا رهانات الإصلاح الذي أقره قطاع التعليم العالي خلال هذا الدخول.

وجوابا على أسئلتكم، حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون، أود أن أحيطكم علما بأن الدخول الجامعي 2023-2024 قد عرف انطلاق مجموعة من الأوراش الهيكلية، المندرجة ضمن تفعيل المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار 2030. وتتمثل أهم مستجدات التي سيعرفها هذا الموسم الجامعي الجديد في النقاط التالية:

- أولا، توسيع عرض التعليم العالي من خلال ارتفاع عدد الطلبة بالتعليم العالي بنسبة 6.8% ليبلغ العدد الإجمالي ما يناهز 1.3 مليون طالب، 94% منهم في القطاع العمومي؛

- تطوير وتنويع مسالك التكوين بسلك الإجازة، ليصل مجموع المسالك المعتمدة إلى 1037 مسلكا خلال هذا الموسم، مقابل 570 مسلكا خلال الموسم الماضي؛

- الرفع من الطاقة الاستيعابية بحوالي 18.600 مقعد إضافي برسم الموسم الجامعي الحالي، وهو ناتج بالأساس عن مشاريع التوسيعات والإحداثيات التي عرفتها بعض الجامعات، نذكر منها على وجه الخصوص: جامعة ابن زهر، جامعة السلطان مولاي سليمان، جامعة عبد الملك السعدي وجامعة ابن طفيل، إضافة إلى الرفع من المقاعد بالمؤسسات ذات

نجد:

- أولاً، إدماج الأنشطة الثقافية والرياضية والعمل التطوعي في برامج التكوين؛
- ثانياً، إطلاق برنامج طموح لتكوين 1000 طالب دكتوراه من الجيل الجديد، ومن بين مهامه التأطير البيداغوجي، مقابل منحة شهرية صافية في حدود 7.000 درهم؛
- ثم ثالثاً، إحداث معاهد موضوعاتية للبحث في مجالات ذات أولوية، منها الماء والذكاء الاصطناعي والبيو تكنولوجيا.

وفي موضوع سؤالنا، السيد الوزير المحترم، نسجل بإيجابية تنزيل الوزارة لتوجهات المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في أفق 2030، لكننا، السيد الوزير المحترم، نستحضر مجموعة من الملاحظات، والتي نتمنى استدراكها، فالإشكال الأساسي المواكب لكل دخول جامعي هو بعد المؤسسات الجامعية على مناطق سكنى الطلبة وعدم دعم وتوفير وسائل النقل بالقدر الكافي وعدم تعميم الاستفادة من الإيواء من الأحياء الجامعية، والتي ناشدكم الزيادة فيها.

كما نستحضر مشكل المنح، والتي لا بد أن تعمم على الفئات الهشة والقادمة من المناطق النائية والبعيدة، من أجل مواجحة والحد من ظاهرة الهدر الجامعي، وهذا ينطبق على جل المناطق البعيدة عن حواضر الجهات، وعلى سبيل المثال إقليم اشتوكة آيت باها الذي يتقاطع مع أقاليم وازنة، وهي تارودانت، تنزيت، إنزكان وآيت ملول، والتي تعاني بدورها من نفس المشكل.

هذا الإقليم، السيد الوزير، يعرف تزايداً سكانياً، ويتعين على القطاع الوزاري مواكبته، وخصوصاً أنه يتكون من 22 جماعة، أكثر من نصفها تنتهي إلى المجال الجبلي.

وبالمناسبة، أطلب منكم العمل على تسريع بناء قطب جامعي بعاصمة الإقليم، خصوصاً أن العقار متوفر منذ مدة، كما نطالب بإنشاء معهد للتخصص في الصناعات الغذائية، لكون الإقليم إقليمياً فلاحياً بامتياز. وشكراً لكم السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي. تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً الوزير المحترم على جوابكم.

لعبت الجامعة المغربية منذ الاستقلال دوراً أساسياً في تخرج أطر عليا وأجيال من الكفاءات، منهم رجال الدولة الذين ساهموا في تنمية البلاد، لكن

الجديد، تسند إليهم إضافة إلى إنجاز البحوث العلمية مهام التأطير البيداغوجي، مقابل منحة شهرية صافية في حدود 7000 درهم؛

- إحداث ثلاثة معاهد موضوعاتية للبحث في مجالات ذات الأولوية كالماء والبيو تكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وتهدف هذه المعاهد إلى تثمين المجهود الوطني في مجال البحث وترشيد الموارد والإمكانات المرصودة؛

- ثلاث مدن للابتكار في طور الإحداث، ليصل عدد هذه المدن إلى 9، مما سيساهم في تثمين نتائج البحث العلمي وتسريع وثيرة نقل التكنولوجيا لفائدة القطاعات الإنتاجية، خدمة لجاذبية وتنافسية الاقتصاد الوطني.

- رابعاً، إرساء أسس حكمة ناجعة.

ومن أجل تنزيل الأوراش سالفة الذكر، تم إيلاء الأهمية الكبرى لملاءمة الإطار القانوني والتنظيمي، من خلال إصدار مجموعة من المراسيم كالمرسوم المتعلق باختصاصات المؤسسات الجامعية وأسلاك الدراسة والشهادات الجامعية والنظام الأساسي للأساتذة الباحثين والمرسوم المتعلق بالمنح الجامعية.

وفي نفس السياق، سيشهد الموسم الجامعي 2023-2024 إطلاق مجموعة من المشاريع ذات الصلة بتسريع التحول الرقمي لقطاع التعليم العالي، من خلال تفعيل منصات رقمية جديدة:

- المنصة الوطنية للتوظيف بالجامعات والإدارات المركزية؛
  - المنصة المتعلقة بالترخيص لمؤسسات التعليم العالي الخاص؛
  - بالإضافة إلى منصات أخرى ذات الصلة بتدبير المسار الأكاديمي للطلبة ومعادلات الشهادات وتدبير برامج الحركة الخاصة بالطلبة الأجانب.
- شكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً معالي الوزير.

إذن ننقل إلى التعقيبات على جواب السيد الوزير. وأعطي الكلمة في البداية لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة. تفضلوا السيد الرئيس.

#### المستشار السيد مولاي مسعود أكاو:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد الوزير.

أولاً، نتمنى الشفاء العاجل للسيد الوزير.

وأشكركم على ما تفضلتم به في عرضكم من إيضاحات تشهد به لغة الأرقام المقدمة من لديكم، والتي تعكس المجهود الواجب المبذول من طرف الوزارة بروح وحيوية للنهوض بمستوى منظومة التعليم العالي والبحث العلمي ببلادنا.

السيد الوزير المحترم،

إننا نستحضر القيمة المضافة لما تقوم به الوزارة ومن تجلياتها هذه السنة،

هنا من داخل المجلس أقر أنه غيخرج نظام أساسي فيه الموظفين وفيه الأساتذة الباحثين، لأن هاذو هوما الركيزة الأساسية اللي تخدمو بالطلبة في الشؤون الطلابية في الإدارة في الأحياء الجامعية، في واحد المجموعة من الأمور اللي توفرها لهم وسائل الراحة من أجل التمكين الدراسي.

كتم كذلك باشرتم الاشتغال على مشروع إصلاح النظام الأساسي الخاص بالموظفين الإداريين والتقنيين بإشراك المنظمات النقابية الأكثر تمثيلا، رغم ذلك تم بوثيرة جد بطيئة وبأسلوب يطبعه الكتمان والسرية، حيث لم يتم تسليم نسخة من المشروع، فارتبنت به الملفات المطلوبة، مما جعل الشغيلة تتربح تسريع إخراجها إلى حيز الوجود، خاصة بعد استفادة الأساتذة الباحثين من رفع مستوى أجورهم وهو ما خلق جو من الاحتقان والاستياء في صفوف الشغيلة، نتيجة هذا التمييز والكيل بمكيالين، وتتخوف أيضا أن يخرج نظام أساسي أو نظام المآسي كما خرج لرجال ونساء التعليم، والذي تم رفضه كليا جملة وتفصيلا من طرف نساء ورجال التعليم.

**السيد الوزير،**

لازالت أربع جهات من جمعات المملكة لا تتوفر على جامعات ويتحمل طلبتها مشقة السفر وتكاليف الإقامة رغم الهشاشة الاجتماعية لسكانه هذه الجهات التي نخص بالذكر الجهات الجنوبية الثلاث كلميم - واد نون، جهة العيون - الساقية الحمراء والداخلة، وأيضا جهة درعة- تافيلالت.

ونحيطكم علما على سبيل المثال لا الحصر، فقد خصصت السلطات المحلية لجهة كلميم - واد نون 30 هكتار خصص منها 10 لكلية الطب و20 هكتار للقطب الجامعي، وقد باشرت السلطات المحلية إجراءات نزع الملكية، بحيث تم اختيار بقع، وعند رغبة الوزارة تم تغيير أيضا البقعة وتحديد ثمن العقار وتحويل الملف إلى رئاسة جامعة ابن زهر، وذلك منذ يونيو 2023، وأيضا حولت الاعتمادات المالية من طرف الجهة إلى الوزارة منذ سنتين، بحيث استكملت جميع الإجراءات اللازمة لبناء الكلية والقطب الجامعي، إلا أن الساكنة لازالت تنتظر إخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود.

هنا السؤال المطروح: من يقضي الجهات الجنوبية الثلاث من الجامعة؟ لأنه بالفعل لأن احنا ما زلنا مرهونين بجامعة ابن زهر في أكادير، واحنا نتقولو بأننا مقبلين على الجهوية المتقدمة وخصنا نعطيو حق التعليم للجميع، هذا ما يمكن الطالب من الداخلة بمشي من الداخلة إلى أكادير ولا من درعة- تافيلالت إلى أسمو.. يعني خصنا نفكرو جديا في إيجاد حلول لطلبة هذه الجهات باش يستقرو مع أهلهم ويقرو في جانب أهلهم وتوفر لهم شروط موضوعية.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

انتهى الوقت.

اليوم واقع التعليم العالي والبحث العلمي مقلق جدا ويسائلنا جميعا، فهو يعيش مشاكل معقدة وبنوية موضوعية وذاتية، رغم كل مجهودات الدولة للنهوض بهذا القطاع الحيوي، والتي نلخصها في النقاط التالية:

- منع تسجيل أصحاب البكالوريا القديمة من التسجيل ببعض الجامعات، رغم أن التحصيل العلمي حق من الحقوق المكفولة دستوريا، وهناك تجارب عالمية يمكن الاستئناس بها في هذا الباب؛

- التأخير في تسوية وضعيات بعض الأساتذة، وهي مناسبة لنسجل بإيجاب المجهودات الفردية والجماعية من خلال المختبرات، التي يديرها أساتذة باحثون مختصون في مجالات اشتغالهم وساهرون على جودة التعليم والتأطير الجيد والمسؤول لطلابهم؛

- إشكالية تعميم رقمنة الجامعات، وكذا عدم توفير الخدمات الإلكترونية للإدارة، بما فيها تلك المقدمة للطلبة من قبيل التسجيل والدراسة عن بعد، دون أن ننسى الخزانة الجامعية؛

- ضعف الطاقة الاستيعابية بالأحياء الجامعية العمومية، مما يضطر معه الطالب اللجوء إلى القطاع الخاص، الذي يعتبر مكلفا بالنسبة للطلبة غير المنوحين، ومكلف حتى بالنسبة للحاصلين على المنحة، خاصة المنحدرين من العالم القروي، وخصوصا الفتيات، دون الحديث عن الإطعام والنظام الأساسي ووضعية حياة التدريس، إذ أنه من الضروري توفير كل الإمكانيات للأساتذة ماديا ومعنويا واجتماعيا، وتمكينهم من الوسائل للقيام بأبحاثهم العلمية؛

- وضعية بعض الأنوية الجامعية، بحيث يجري الحديث مؤخرا حول اعتزام الوزارة إلغاء بعضها، وهنا نتساءل معكم، السيد الوزير، حول مدى صحة هذه المعلومة، مذكرين بتداعياتها على ساكنة الأقاليم والطلبة البعيدين عن المراكز الجامعية.

وشكرا.

ونتمنى الشفاء العاجل للسيد الوزير المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في إطار التعقيب.

تفضلوا السيد الرئيس.

**المستشار السيد خليه الكرش:**

**السيد الوزير،**

لقد اقتصر تفعيل المخطط الوطني لتسريع تحول المنظومة في الجانب المتعلق بالعنصر البشرية على إخراج النظام الأساسي الخاص بالأساتذة الباحثين، بحال إلى تنقلو راه ذوك الإداريين والتقنيين اللي تيدورو في الجامعات راه ما عندهم حتى دور، دون عن باقي الطاقم البشري مدير المنظومة، ويتعلق الأمر بمنظومة الإداريين بجميع أصنافهم.

وإنكم بذلك، السيد الوزير، تكونون قد..

**السيد الوزير،**

وفي هذا الإطار، نجد التساؤل أين البديل الحكومي لهذه الأنوية؟ وأين الأقطاب الجامعية الجهوية الموعودة؟ وماذا عن الوعود بالاستثمار في مجال الأحياء والإقامات الجامعية؟

رابعا، السيد الوزير المحترم، بناء على قناعتنا الراسخة في الفريق الحركي أن لا لإصلاح منظومة التعليم العالي دون النهوض بالبحث العلمي والابتكار، نريد التساؤل عن حجم الميزانية المتوقعة تخصيصها للبحث العلمي في ميزانية السنة المقبلة؟

وفي نفس الإطار نسئلكم، السيد الوزير، عن مآل التنظيم الأساسي الجديد لأساتذة التعليم العالي، على اعتبار أن الوضعية المالية والمهنية للموارد البشرية هي في صلب كل إصلاح استراتيجي منشود. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن ننتقل إلى السؤال السادس في نفس القطاع حول "إحداث الأحياء الجامعية بعدد من مدن المملكة".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلوا سي أملوك.

#### المستشار السيد المداني أملوك:

شكرا.

أولا، السيد الرئيس، الله يجازيك بخير باغي نهضر بالشلحة الترجمة ما كيناش، اليوم الله يسامح.

نتمنى إن شاء الله الأسبوع القادم باش تكون الترجمة.

#### السيد الرئيس المحترم،

#### السيد الوزير المحترم،

ما هي أهم التدابير والإجراءات الآتية التي سنتخذها وزارتم من أجل التعجيل بإحداث المزيد من الأحياء الجامعية في المدن التي تعرف خصا كبرا في القدرة الاستيعابية لإيواء الطلبة بجل تراب المملكة؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة، نيابة عن السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على طرحكم هذا السؤال هذا اللي كيرتبط

شكرا.

الفريق الاستقلالي، استنفذتم الوقت ديالكم.

ننتقل إلى آخر متدخل في إطار التعقيب للفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس.

#### المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

في إطار التفاعل مع جوابكم، نسجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقترحات التالية:

أولا، كما تعلمون، يأتي الدخول الجامعي لهذه السنة في الظرفية الاستثنائية تطلبت ترتيبات وتدابير حكومية استثنائية بتعليمات ملكية سامية لمواجهة تداعيات فاجعة الزلزال الذي عرفته مجموعة من الأقاليم، وهو ما تطلب من قطاعكم العمل على تبسيط وتسهيل إجراءات التسجيل لفائدة الطلبة المنحدرين من هذه الأقاليم المتضررة وإرجاء مباريات الولوج لمختلف المسالك وإعطاء الأسبقية لهؤلاء الطلبة للاستفادة من السكن الجامعي وخدمات الإطعام، وتطلع إلى إفادتنا بماذا تحقق في هذه الإجراءات المستعجلة؛

ثانيا، السيد الوزير، أقدمتم على تنزيل مجموعة من الأوراش المندرجة في إطار تفعيل المخطط الوطني لتسريع تحويل منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، والذي نلتبس فيه تراجعاً غير مبرر للإصلاح الجامعي والبيداغوجي الوارد في قانون الإطار وفي الرؤية الإستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين 2015-2030.

ذلك، من خلال تنزيل أحادي الجانب للهندسة البيداغوجية الجديدة لسلك الإجازة وإطلاق مسارات جديدة سميتموها "مسارات التميز" ابتداء من (Bac+2) بالمؤسسات ذات الولوج المفتوح، لكن نسجل أن مركز "التميز 63" المحدث في هذا الإطار غير قادرة على استيعاب عدد الترشيحات المقدمة التي تجاوزت 66.000 ترشيح.

وفي هذا الإطار نسئلكم، السيد الوزير، عن الترتيبات التنظيمية والقانونية واللوجيستكية المتخذة لإنجاح تنزيل هاذ الإصلاحات المتعمدة بشكل يظهر أنه غير مدروس؛

ثالثا، السيد الوزير، كما هو معلوم وحسب الأرقام المصرح بها من طرفكم، عرف عدد الطلبة بالتعليم العالي هذه السنة ارتفاعا بنسبة 6.8% ليلبغ العدد الإجمالي 1.3 مليون طالب، 94% منهم بالقطاع العمومي، وهي أرقام تجعلنا نطرح مجددا إشكالية الاكتظاظ الجامعي، خصوصا بالمؤسسات ذات الولوج المفتوح، وهو ما يجعلنا نثير مجددا مسألة تراجع الحكومة عن إحداث المؤسسات والأنوية الجامعية الملتزم بإنشائها من طرف الحكومات السابقة بمجموعة من الأقاليم دون مبرر مقنع.

إضافة ما يفوق 5000 سرير، وذلك عبر افتتاح أحياء جامعية جديدة وتوسعة أخرى قائمة.

وكلنا متفائلون أن الدخول الجامعي الحالي سيعرف التنزيل الفعلي للمخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار برؤية جديدة ومستجدات كثيرة، لا سيما في شقه المتعلق بدعم الحياة الطلابية والأنشطة الجامعية الموازية.

لكن رغم العدد المهم للأحياء الجامعية، إلا أننا بحاجة إلى بناء أحياء جامعية أخرى لسد الخصاص وتلبية الطلب المتزايد على الأحياء الجامعية، في ظل ارتفاع نسبة الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا، وضمان تغذية الطلبة إلى جانب سن عدد من الإجراءات والتدابير لتأهيل الأحياء الجامعية وتسيير ومرافق وفضاءاتها وكيفية الاستفادة منها، وشروط الولوج والاستفادة من السكن الجامعي، فضلا عن نوعية الوجبات المقدمة للطلقات والطلبة ومراعاة ظروف وشروط السلامة الصحية، من أجل تجويد خدمات الأحياء الجامعية وتطويرها.

**السيد الوزير المحترم،**

تعد حجة درعة-تافيالالت من الجهات التي تفتقر إلى جامعة مستقلة وتتوفر فقط على كئيتين تابعتين لجامعة مولاي إسماعيل بمكناس وابن زهر بأكادير، هذه الأخيرة التي تحتضن 150.000 طالب وطالبة وتدخل في نطاقها 5 جهات و18 إقليم بحيث تغطي 53% من التراب الوطني.

ولتنفيذ العدالة الجالية وحق جميع جهات المملكة من الاستفادة بالتساوي من المشاريع التي تتم برمجتها برسم ميزانية الدولة دون تمييز أو إقصاء لا سيما في ظل تراجع الأنوية الجامعية وإحداث أقطاب جامعية، فإحداث أحياء جامعية بعدد من مدن المملكة أضحت من الأمور الضرورية وذات الأولوية، لأن أغلب أسرة الطلبة تعاني الأمرين لتغطية نفقات الدراسة والسكن، هذه النفقات التي تزيد من معاناة أرباب الأسر وتثقل كاهل قدرتهم الشرائية.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى السؤال السابع حول موضوع "الإصلاح البيداغوجي الجامعي". أعطى الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد الإله السبية:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيد الوزير المحترم،**

**السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

في البداية نتمنى الشفاء العاجل للأستاذ عبد اللطيف ميراوي وزير

بالموضوع ديال الأحياء الجامعية.

فأود أن أحيطكم علما بأن الوزارة بتنسيق مع المكتب الوطني للأعمال الجامعية والاجتماعية والثقافية تضع ضمن أولوياتها الرفع من عرض الخدمات الاجتماعية المقدمة لفائدة الطلبة والارتقاء بجودتها.

وفي إطار تنزيل المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، أولت الوزارة أهمية بالغة للرفع من عرض السكن الجامعي من خلال بناء أحياء جامعية جديدة أو إنجاز برامج توسعة همت عددا من الأحياء الجامعية، وكذا إحداث إقامات طلابية بشراكة مع القطاع الخاص.

وسيعرف الموسم الجامعي الحالي 2023-2024 افتتاح أحياء جامعية جديدة بكل من تازة: 1300 سرير؛ القنيطرة: 1800 سرير؛ أكادير: 1600 سرير، إضافة إلى توسعة الحي الجامعي بالناظور: 820 سرير، والحي الجامعي السويسي الأول: 1200 سرير.

وفي نفس السياق، سيتم افتتاح إقامات طلابية جديدة بأكادير، في إطار الشراكة مع القطاع الخاص بطاقة استيعابية تقدر بـ 574 سرير.

بالإضافة إلى هذه المشاريع المنجزة، تعمل الوزارة من خلال المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية والثقافية الجامعية على تسريع وتيرة استكمال مشاريع قيد الإنجاز وأخص بالذكر:

- استكمال مشاريع في طور الإنجاز بكل من فاس (1600 سرير)، المحمدية (1400 سرير) والحسيمة (1400 سرير)؛

- استكمال مشاريع 11 إقامة طلابية في إطار الشراكة مع القطاع الخاص بطاقة استيعابية تناهز 6523 سرير.

وحرصا منها على مواكبة الطلب المتزايد على عرض السكن الجامعي، فإن الوزارة تعمل جاهدة على تعبئة مساهمة كافة الفاعلين من جماعات ترابية ومؤسسات عمومية، بالإضافة إلى تحفيز القطاع الخاص للاستثمار في السكن الطلابي، من خلال الإعلان عن طلب إبداء الاهتمام، لا سيما في المدن التي تعرف خصاضا كبيرا في هذا المجال.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار السي أملاك في إطار التعقيب. تفضلوا.

**المستشار السيد المداني أملاك:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

أشكركم، السيد الوزير المحترم، ومن خلالكم الحكومة الموقرة على الجهودات الجبارة التي تقوم بها مصالح وزاراتكم في سبيل تعزيز الطاقة الاستيعابية للأحياء والإقامات الجامعية برسم الموسم الجامعي 2023-2024

- ✓ إطلاق مسارات للتميز ابتداء من باك زائد سنتين (Bac+2)؛
  - ✓ تعزيز حركة الطلبة على المستويين الوطني والدولي؛
  - ✓ مراجعة دفتر الضوابط العلمية والبيداغوجية الوطنية لسلك الدكتوراه، بهدف تكوين جيل جديد من الطلبة الباحثين، بحيث يتم اعتماد نظام الوحدات (180 وحدة تتعلق بـ 150 بالنسبة للبحث العلمي أو التقني، أي الأطروحة، و30 بالنسبة للتكوين للغات والمهارات)؛
  - ✓ الرفع من جودة البحث والتكوين من خلال إدخال وحدات اللغة والرقمنة والتمكين؛
  - ✓ الأخذ بعين الاعتبار الأخلاقيات العلمية والشفافية؛
  - ✓ إدراج برامج للحركة الوطنية، كما سبق أن قلت؛
  - ✓ اعتماد 196 تكوين لسلك الدكتوراه (41 في طور الاعتماد)؛
  - ✓ مواصلة الإصلاح البيداغوجي بالنسبة لسلك الماستر وباقي الدبلومات الوطنية الخاصة؛
  - ✓ إصلاح التكوينات الطبية كجزء من الإستراتيجية الوطنية للارتقاء بالمنظومة الصحية؛
  - ✓ إصلاح السلك الثالث بتكوينات الطب والصيدلة وطب الأسنان بما في ذلك مدة تكوين لأئحة التخصصات وشروط الولوج والهندسة البيداغوجية العامة؛
  - ✓ تعزيز تعاون بين كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان والمجموعات الصحية والتربوية؛
  - ✓ إنجاز تداريب ومساهمة كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان في السياسة الصحية الجهوية؛
  - ✓ اعتماد مسالك التكوين برسم دورة التقييم 2023؛
  - ✓ المساهمة في تفعيل البرامج الوطنية المهيكلية وفق ما تضمنه البرنامج الحكومي 2021-2026 والاستجابة لحاجيات البلاد ومهن المستقبل والتمكين من الاندماج؛
  - ✓ الحاجيات المعبر عنها في إطار اتفاقيات التعاون والشراكة التي أبرمتها الوزارة مع القطاعات المعنية، بما في ذلك اتفاقية والإطار المبرمة مع الصناعة ومع الاتحاد العام لمقاولات المغرب والجمعية المغربية لصناعة وتركيب السيارات.
- شكرا.
- السيد رئيس الجلسة:**
- شكرا السيد الوزير.
- إذن الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

- التعليم العالي.
- عن المستجندات التي جاء بها الإصلاح البيداغوجي في الموسم الجامعي الحالي، نسألكم السيد الوزير.
- السيد رئيس الجلسة:**
- شكرا.
- الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.
- السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة، نيابة عن السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**
- شكرا السيد الرئيس.
- شكرا، السيد المستشار المحترم، على طرحكم هذا السؤال هذا. أود في البداية أن نخطبكم علما بأن من أبرز ما يميز الموسم الجامعي الحالي هو:
- ✓ تنزيل الإصلاح البيداغوجي الجديد، انسجاما مع توجهات المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في أفق 2030، (pacte 2030) ومن بين إجراءاته دخول النظام الجديد لسلك الإجازة حيز التنفيذ ابتداء من الموسم الجامعي الحالي، والذي يركز على مجموعة من المستجندات، نذكر من بينها؛
  - ✓ الإبقاء على الهندسة البيداغوجية (LMD<sup>3</sup>)؛
  - ✓ برمجة ست وحدات في اللغات الأجنبية بما فيها اللغتين الفرنسية والإنجليزية بمعدل وحدة في كل فصل، من أجل دعم القدرات اللغوية للطلبة؛
  - ✓ برمجة ست وحدات في مهارات القوة بمعدل وحدة في كل فصل، بهدف تعزيز تكوين الطالب بمهارات حياتية وذاتية ومهارات رقمية، وكذا مهارات تمكن من تنمية وتطوير رصيده الثقافي والفني؛
  - ✓ اعتماد تعليم عن بعد كمكمل للتعليم الحضوري، باعتباره نمطا بيداغوجيا يجعل الطالب فاعلا في تعلماته؛
  - ✓ إرساء نظام الأرصدة القياسية للحفاظ على مكتسبات الطلبة؛
  - ✓ اعتماد ملحق الدبلوم كوثيقة من أجل توفير رؤية واضحة بشأن تكوين الطالب؛
  - ✓ فتح المجال أمام الطلبة من أجل إنجاز أنشطة الموازاة مع التكوينات المنظمة خلال مسارهم الدراسي، يتم تضمينها في الملف التراكمي للطلاب؛

<sup>3</sup> Licence, Master, Doctorat

**المستشار السيد عبد الإله السبيبة:**

السيد الرئيس،

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم، وبمنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أن نتفاعل معه، من خلال الملاحظات التالية:

- أولا، تؤكد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب على ضرورة أن تؤدي جميع الإجراءات والتدابير سواء التي تم اتخاذها أو التي سيتم الإعلان عنها إلى إعادة الاعتبار للجامعة المغربية، كي تهض للعب دورها المجتمعي في تكريس قيم المعرفة والتفكير والتنوير والحس النقدي؛

- ثانيا، إن إعادة النظر في الإطار البيداغوجي للجامعة المغربية مهم، لكنه يظل وحده غير كاف، ذلك أن التجارب المقارنة تخبرنا أن تطوير البحث العلمي مرتبط وجوبا بحجم الاعتمادات التي يتم رصدها له في كل بلد، ومع الأسف فإننا ما زلنا بعيدين عن المعدلات العالمية الموصى بها في هذا الإطار؛

- ثالثا، في خضم الإصلاح علينا جميعا ألا نتجاوز المرجعيات الكبرى، وفي مقدمتها القانون الإطار وكذا الآراء والتقارير الصادرة عن المجلس الأعلى للتعليم، بوصفها إطارا مرجعيا لا محيد عنه وفي مباشرة أي شكل من أشكال الإصلاح؛

- رابعا، نتمن المقاربة التشاركية التي نهجتها الوزارة سواء في إعداد المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي أو إعداد مضامين الإصلاح البيداغوجي، وندعو إلى تعميق التشاور ليشمل جميع الفئات المعنية بالإصلاح؛

- خامسا، السيد الوزير المحترم، إن إنجاح هذا الإصلاح البيداغوجي أو أي إصلاح جامعي لا يمكن أن يستقيم دون العناية بالموارد البشرية العاملة بقطاع التعليم العالي وتحسين أوضاعها المادية والإدارية والمهنية.

وفي هذا الإطار هذا، نحن داخل فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وإذ نتمن سير الحوار القطاعي حول النظام الأساسي المرتقب لموظفي التعليم العالي، فإننا ندعو الوزارة إلى ضرورة التسريع بهذا الحوار وإلى ضرورة التجاوب مع المطالب والقضايا العادلة والمشروعة لمختلف فئات موظفات وموظفي وأطر التعليم العالي، وذلك من أجل الخروج بنظام أساسي موحد ومنصف وعادل ومحفز.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى سؤال آخر حول "البحث العلمي في مجال الصيد البحري".  
أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال، تفضلوا السي صبري.

**المستشار السيد كمال صبري:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف الوزارة الوصية من أجل تشجيع البحث العلمي في مجال الصيد البحري ببلادنا؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

**السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة، نيابة عن السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

شكرا، السيد المستشار المحترم، أولا على اهتمامكم بقطاع الصيد البحري وعلى العناية التي تتعطيها لهذا المجال.

الجواب حول هذا السؤال هذا فيه 2 قطاعات أساسية، فيه القطاع ديال الصيد البحري وفيه القطاع ديال التعليم العالي، لكن أعتقد بأن جزء كبير من الجواب يوجد عند الصيد البحري، بالنظر للمؤسسات العلمية والبحثية التي تقع تحت الإشراف ديال الوزارة، لكن هناك تقاطع وهناك جزء من الجواب سوف أقدمه نيابة عن السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

أريد أن أشير إلى أن تشجيع البحث العلمي يندرج ضمن أولويات هذه الوزارة وعموما ضمن أولويات الحكومة، كجزء من سياستها الرامية إلى مواكبة الاستراتيجيات القطاعية، بما فيها قطاع الصيد البحري، وذلك اعتبارا لما يطره هذا القطاع من رهانات ذات صلة بالاستدامة والأمن الغذائي، فضلا عن أهميته الاقتصادية من حيث خلق القيمة المضافة ومناصب الشغل.

وقد عرف البحث العلمي في مجال الصيد البحري تطورا ملموسا، بحيث ارتفعت المنشورات العلمية المفهرسة بقاعدة البيانات (SCOPUS) خلال السنوات الأخيرة لتصل ما مجموعه 310 مقالا خلال الفترة الممتدة ما بين 2018 و2022، وبنسبة ارتفاع بلغت 55% خلال نفس الفترة.

كما تعمل الوزارة على تمويل المشاريع البحثية في مجال الصيد البحري في إطار طلبات مشاريع، بالإضافة إلى دعم مشاركة مراكز البحث التابعة للجامعات في مشاريع البحث التنموي الممول من طرف المعهد الوطني للبحث في الصيد البحري.

وقد بلغ عدد المشاريع البحثية ذات الصلة بالصيد البحري 11 مشروعا بقيمة تناهز 18 مليون درهم، بالإضافة إلى تعاضد جهود المراكز البحثية المختصة في مجال الصيد البحري، تعمل الوزارة على تعزيز التعاون الدولي من خلال وضع برامج بحث مشتركة ذات صلة بتثمين الثروات البحرية والحفاظ على استدامتها أو من خلال مشاركة الباحثين المغاربة في البرامج المتعددة الأطراف التي تعنى بقضايا الاستدامة وحماية الثروات البحرية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

**المستشار السيد كمال صبري:**

شكرا، السيد الوزير، على هذه الإجابة ديالكم.

فعلا، وأكد ما جئتم به من معطيات، بحيث فعلا أنه اليوم المشغل الأول ديال هاذ الخبراء كانت هي الوزارة ديال الصيد البحري عن طريق المعهد العالي للأبحاث في الصيد البحري، إلا أنه تتعرفو بأنه في هاذ الآونة الأخيرة هناك واحد التهافت كبير على قطاع ديال الأحياء المائية، اللي هو واحد القطاع جديد في المغرب، كايين واحد العدد، كانت هي الرؤية الناجحة ديال مخطط "أليوتيس" اللي اليوم ولينا تنشوفو النتائج، بحيث أن واحد العدد ديال المزارع وديال تربية الأحياء المائية اللي بدأت تنشأ عبر مختلف السواحل المغربية، خاصة في المنطقة المتوسطة، كذلك في جنوب المملكة على مستوى مدينة الداخلة، فهاذ القطاع هذا، السيد الوزير، يتطلب واحد العدد كبير من الخبراء والمهندسين والتقنيين، بحيث تيكون واحد تتبع يوميا لهاذ الحالة ديال الأحياء المائية.

فكان الطلب ديالنا، السيد الوزير، من خلال هاذ السؤال هو خلق شعب خاصة داخل كلية العلوم، عبر مختلف الكليات ديال تراب المملكة، باش نعطيو فرصة لواحد العدد كبير ديال الطلبة اللي لجو لهاذ الشعبة، لأنه اليوم تيمم تدريس هاذ الشعبة داخل المعهد ديال الزراعة والبيطرة واللي العدد قليل جدا ما يقدروش يكونوا واحد العدد كبير، فيمكن لنا نأكدو مرة أخرى بأن القطاع ديال الصيد البحري من خلال تربية الأحياء المائية، هذا واحد المجال اللي فتح واحد المهن جديدة، وكايين واحد الطلب واحد السوق ديال الشغل اللي كايين فيه واحد الطلب كبير.

فلهذا، السيد الوزير، مرة أخرى تنأكدو باش نحاولو أن هاذ الشعبة هذه نعطيها واحد الاهتمام ونخلق شعب - كما قلت - في مختلف الكليات ديال العموم.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى سؤال آخر حول "ورش إصلاح منظومة التعليم العالي ببلادنا"، والكلمة لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لبسط السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس.

**المستشار السيد المصطفى الدحاني:**

شكرا السيد الرئيس.

بدورنا نتمنى الشفاء العاجل للسيد الوزير الدكتور عبد اللطيف ميراوي،

ونؤكد سؤالنا حول ورش إصلاح منظومة التعليم العالي ببلادنا.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

**السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان  
الناطق الرسمي باسم الحكومة، نيابة عن السيد وزير التعليم العالي والبحث  
العلمي والابتكار:**

شكرا، السيد المستشار المحترم، على طرحكم هذا السؤال المتعلق بتنزيل الإصلاح الجامعي.

أود التذكير بأن الوزارة قامت بإعداد المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار 2030، وفق مقاربة تشاركية ومنهجية، من خلال المناظرات الجهوية التي نظمت على صعيد مختلف المجالات الترابية، بالإضافة إلى مناظرة الجهة 13 لمغاربة العالم.

ويمكن تلخيص أهم النقاط المتعلقة بتنزيل إصلاح منظومة التعليم العالي كما يلي:

- أولا، إطلاق الإصلاح البيداغوجي الشامل والمندمج، وذلك من خلال:
  - إحداث مسالك جديدة، تستجيب لحاجيات القطاعات الوطنية والإنتاجية والمجالات الترابية ومن الأطر والكفاءات؛
  - إرساء آليات لتمكين الطلبة من لغات التعلات الأساسية واكتساب مهارات في لغة أجنبية ثانية؛
  - إحداث منصة رقمية تضم باقة من الوحدات، تهدف إلى تقديم الدعم البيداغوجي للطلبة؛
  - إحداث فضاءات "كود 2012" خلال سنة 2023، بهدف تمكين طلبة المستقبل من اكتساب المهارات الرقمية؛
  - إحداث وتعميم مراكز جديدة للمسارات المهنية للطلبة ومراكز قابلية التشغيل بالجامعات لتشجيع الثقافة المقاولانية؛
  - الرفع من جودة الخدمات الاجتماعية لفائدة الطلبة.

**ثانيا، الرفع من نجاعة منظومة البحث العلمي والابتكار:**

- مراجعة دفتر الضوابط البيداغوجية والعلمية الخاصة بسلك الدكتوراه؛
- تكوين جيل جديد من طلبة الدكتوراه بمعايير دولية، يستفيدون من تأطير مشترك للبحوث، ملمين بالمقاربات البيداغوجية المبتكرة مع التمكن من اللغات الأجنبية والرقمنة؛
- إنشاء معاهد موضوعاتية للبحث للاستجابة للأولويات التنموية الوطنية؛
- تعميم مجتمعات الابتكار لتشمل كافة جهات المملكة وتجويد حكامه مدن الابتكار والرفع من مردوديتها وجعلها رافعة لثمين نتائج البحث العلمي

مراجعة وتحيين القانون 01.00، ورغم صدور المرسوم بهذه العيوب في الشكل في شهر غشت الماضي، فإن مفعوله المالي لم يدخل حيز التنفيذ لحد الساعة، وهو ما يجعلنا ويجعل الرأي العام والأساتذة يطرحون السؤال على الوزارة والنقابة الموقعة على هذا النظام والذي يظل دون جواب.

من جهة أخرى، وفي ظل الحاجة المتزايدة للجامعات إلى الموارد البشرية لتنزيل الإصلاح، فإن الوزير ألغى الاعتماد على المناصب التحويلية، واكتفى بالمناصب المحدثة، مما حرم الجامعات في غضون سنتين من حوالي 1500 منصب مالي من جهة، وحرم الأطر الحاصلة على الدكتوراه من التوظيف في إطار التعليم العالي من جهة ثانية.

وفي إطار الحاجة الماسة بالمدن المتوسطة إلى توسيع العرض الجامعي، ضامنا لحق أبناءنا وبناتنا في تعليم جامعي منصف، فإن السيد الوزير هدد بإغلاق 34 مؤسسة تم اعتمادها من طرف الحكومة السابقة، مع تخصيص اعتمادات مالية لبنائها وتوقيع اتفاقية شراكة مع الجهات، التي وضعت رهن إشارة الجامعات أوعية عقارية خاصة بها، وتم نشر أسائها في الجريدة الرسمية، مما شكل قلقا متزايدا لدى الأسر المتوسطة وضربا صارخا لمبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص الذي جاء به القانون الإطار 51.17. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى سؤال آخر حول "أزمة التوجيه بعد البكالوريا" أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي للمعارضة الاتحادية.

تفضلوا السيد الرئيس.

#### المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن التدابير والإجراءات المتخذة لتطوير منظومة التوجيه بعد البكالوريا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة، نيابة عن السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد رئيس الفريق الاشتراكي للمعارضة الاتحادية، على طرحه

وتسريع النقل التكنولوجي لفائدة القطاعات الإنتاجية.

ثالثا، إرساء حكمة جيدة تدعم استقلالية الجامعة وترتكز على نظام تعاقدية يحفز على المسؤولية ويكرس ثقافة الأداء والنتائج عبر:

- ملاءمة الإطار القانوني والتنظيمي مع أهداف المخطط الوطني؛
- مراجعة القانون رقم 01.00 المتعلق بالتعليم العالي وملاءمته مع مقتضيات القانون الإطار رقم 51.17؛
- إعداد النظام الأساسي الجديد الخاص بهيئة الأساتذة الباحثين؛
- إطلاق مشروع المراجعة الشاملة للنظام المعلوماتي وتعميم استعمال الرقمنة على جميع المستويات.

وستنكب الوزارة هذه السنة على عملية الإصلاح بالمؤسسات الجامعية ذات الولوج المحدود بغية تقوية المهارات الدراسية ومهارات القوة وكذا التمكن من اللغات عند خريجي هذه المؤسسات، علاوة على إرساء الأنظمة القياسية لتسهيل حركة الطلبة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا معالي الوزير.

الكلمة لكم، السيد الرئيس، للتعقيب، تفضلوا.

#### المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم، ونتمنى أن تتكلم هذه الأوراش بالنجاح، رغم مجموعة من الملاحظات التي نعتقد أنها شابتها عند الإعداد وعند التنزيل. أولا، فقد تم تنزيل الإصلاح البيداغوجي رغم احتجاجات عدد من الشعب والتخصصات بسبب عدم إشراكها في بلورته وعدم موافقتها على مضامينه، التي تم إعدادها من طرف لجان غير متخصصة على المستوى المركزي، مع رفض الوزارة لجميع الاقتراحات التي توصلت بها من طرفهم، أتحدث هنا عن شعب الدراسات الإسلامية كموضوع.

ثانيا، تم اعتماد دفاتر ضوابط بيداغوجية للإصلاح ونشرها في الجريدة الرسمية دون الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات الجوهرية التي أبدتها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، مما يعني استخفاف الحكومة بهذه المؤسسة الدستورية واعتبارها غرفة تسجيل فقط، علما بأن هذه المؤسسة، ورغم دورها الاستشاري، فقد أوكل إليها القانون صلاحية التتبع والتقييم.

ثالثا، تم تنزيل هاذ الإصلاح في غياب مراجعة القانون الإطار رقم 01.00 المنظم للتعليم العالي، وهو ما نبه إليه المجلس الأعلى حين نبه الحكومة إلى عدم احترامها لتراتبية النصوص القانونية.

ونفس الشيء يقال على مرسوم النظام الأساسي للأساتذة الباحثين، والذي تم إعداده والمصادقة عليه في الحكومة ونشره في الجريدة الرسمية قبل

هذا السؤال.

جوابا على سؤالكم، السيد الرئيس، أود أن أحيطكم علما بأن الوزارة عملت على تفعيل جملة من المشاريع والإجراءات الرامية للرفع من المردودية الداخلية للمنظومة والحد من ظاهرة التكرار والهدر الجامعي، وذلك من خلال اعتماد هندسة بيداغوجية جديدة لسلك الإجازة، قائمة على الجدوع المشتركة في السنتين الأولى والثانية ومسارات للتخصص ابتداء من السنة الثالثة، مما يسمح للطلاب بترصيد أغلبية الوحدات المكتسبة.

وترتكز هذه الهندسة البيداغوجية على نظام مرن للتوجيه النشط وإعادة التوجيه القائم على المواكبة المبكرة ومراعاة مؤهلات وميولات الطالب لتمكينه من بناء وتحقيق مشروعه الشخصي، مع كل ما يقتضيه تفعيل هذا النظام من إجراءات بيداغوجية وتنظيمية وتقنية تهم:

- إحداث وتأهيل فضاءات وبنيات لخدمات الإرشاد الجامعي بالجامعات؛
- وضع منصة وطنية للتوجيه والتسجيل وإعادة التوجيه؛
- إشراك الأساتذة الباحثين في عمليات التوجيه والتعريف بالمسالك المعتمدة المفتوحة بكل مؤسسة جامعية؛
- تفعيل آليات التنسيق وطنيا وجمويا بين مكونات التربية والتكوين في مجال التوجيه المدرسي والمهني والإرشاد الجامعي في انتظار صدور مرسوم في هذا الشأن؛
- إحداث مسارات التميز بالمؤسسات الجامعية ذات الاستقطاب المفتوح لتمكين الطلبة من فرص إعادة التوجيه والاستفادة من تكوينات جديدة في مجالات واعدة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد الرئيس، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد يوسف أيدي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

هاذ الشئ اللي قلتو على مستوى الخطاب وعلى المستوى النظري كيبان مزيان، ولكن على المستوى الواقعي راه ما كاينش مع كامل الأسف، لأن اليوم التوجيه بعد البكالوريا أصبح مأساة حقيقية ديال الأسر المغربية، لا فيما يخص المدارس ذات الاستقطاب المحدود ولا فيما يخص الجامعات مفتوحة الاستقطاب.

اليوم، كيف تتعرفو، السيد الوزير، الأسر المغربية وخاصة الأسر المتوسطة من بعد أنه ولى يستحيل عليها الادخار وضمان المستقبل ديالها أمام الموجة ديال ارتفاع الأسعار وغلاء تكلفة العيش ولاو كيستثمرو في أولادهم، الناس تتصرف كتقصح راسها باش تصرف وتصير على أولادها وتضمن لها مستقبل اللي ولى اليوم على كف عفريت، اليوم المدارس ديال

الاستقطاب المحدود، خفضو العتبة ديال المعدلات، ولينا كنتلقاو اليوم مجال مول 12 مجال مول 18 في البكالوريا، مع المحدودية ديال المقاعد المخصصة في هذه المدارس كتولي الجامعة هي الملاذ الوحيد.

طيب، تحدثتو، السيد الوزير، اليوم على أنه الوزارة أحدثت أكثر من 1037 مسلك، هذه المسالك لم يواكبها على الإطلاق حملة تواصلية لا مع الطلبة ولا مع الأسر، تنزيل هذا الإصلاح الجامعي بالمناسبة غير نفتح واحد الفوس هذا الإصلاح الجامعي أنا شخصيا من النهار اللي كنت في الكلية وأنا تنسمع الإصلاح الجامعي، والحال على أنه القطاع بهذه الإستراتيجية واللي كيحكم المستقبل ديال البلاد واللي كيحكم المستقبل ديال أولادنا لا يحتمل كل هذه اللخبطة، ولا يحتمل هذا التردد، إذا كاين شي إصلاح حقيقي خصوصيا في النتيجة ديالو، خصوصيا في النخب اللي كونفروها لبلادنا، خصوصيا في انعكاسه على سوق الشغل.

تحدث السيد المستشار قبل مني على الحاجات ديال التكوين في المجال ديال الصيد البحري، وما قاله عن حق في الصيد البحري ينطبق على قطاع ديال الفلاحة، ينطبق على القطاع الخاص، اليوم أشنو هي احتياجات القطاع الخاص في التكوين البيداغوجي لأبناء المغاربة باش غدا ملي يحصلو على الدبلوم يلقاو مناصب ديال الشغل، ينطبق كذلك على المجال ديال السياحة. أعتقد، السيد الوزير، أن الحكومة مطالبة بإعادة النظر بشكل جدي في مسألة التوجيه وإعطائها الأولوية وربطها بمسارات واضحة للتشغيل، لأن المغاربة في المحصلة ملي كيقربو أولادهم وكيصرفو على أولادهم راه خصوصيا غدا ملي يكون عندو الدبلوم يولج به سوق الشغل، والا باش غادي ينفغو؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

نتنقل إلى السؤال حول "مبدأ المساواة بين الطلبة في ولوج سلك الدكتوراه".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد بوشعيب علوش:

.. في الاتحاد المغربي للشغل نتمنى الشفاء العاجل للسيد الوزير.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير المتخذة لترسيخ مبدأ المساواة بين الطلبة في ولوج سلك الدكتوراه.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة، نيابة عن السيد وزير التعليم العالي والبحث

**العلمي والابتكار:**

شكرا، السيد المستشار المحترم والفريق المحترم، على طرحه هذا السؤال. دائما نيابة عن السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، وجوبا على سؤالكم الذي تفضلتم به، أود أن أشير بداية إلى الأهمية التي توليها الوزارة لورش إصلاح سلك الدكتوراه، قصد جعل هذا السلك التكويني رافعة للبحث العلمي والابتكار، من خلال تكوين جيل جديد من الدكاترة الباحثين، بمعايير دولية، تمكنهم من المساهمة الفعلية في رفع التحديات التنموية لبلادنا على كافة المستويات.

وقد تم في هذا الصدد، المصادقة على دفتر الضوابط العلمية والبيداغوجية الوطنية الخاصة بهذا السلك، والتي تركز مبدأ الشفافية وتكافؤ الفرص في الولوج إلى كافة التكوينات المعتمدة بسلك الدكتوراه، ويتجلى ذلك من خلال خضوع الطلبة لنفس الشروط والمعايير المحددة بالملف الوصفي، لاعتماد هذا التكوين بدءا بالتسجيل القبلي عبر المنصة الرقمية المحدثة لهذا الغرض، مروراً بمرحلة الانتقاء الأولي للملفات الترشيح واختبار كتابي عند الاقتضاء إلى مرحلة المقابلة مع لجنة الانتقاء.

وأغتنم هذه الفرصة، لأؤكد لكم حرص هذه الوزارة التام على تجويد التكوينات بسلك الدكتوراه وإعمال مبدأ الاستحقاق والشفافية لولوج هذا السلك وتمكين الطلبة المسجلين به من إنجاز بحثهم في ظروف جيدة، تكفل كافة شروط النجاح والتميز العلمي.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد بوشعيب علوش:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشتكى العديد من الطالبات والطلاب حرمانهم من ولوج سلك الماستر والدكتوراه رغم توفرهم على الشروط والمعايير الضرورية، هذا في الوقت الذي يتم فيه قبول آخرين قد لا تتوفر فيهم حتى الشروط الدنيا، وقد سبق للمجلس الأعلى للحسابات أن أشار إلى وجود طلاب مسجلين في سلك الدكتوراه لا تظهر أسماؤهم في قائمة المترشحين الذين تم انتقاؤهم في الاختبار القبلي، على سبيل المثال لا الحصر، وهذا ما نعتبره في فريق الاتحاد المغربي للشغل تنافيا مع الدستور ومبادئ تكافؤ الفرص والمساواة في ولوج المواطنين المغاربة للتعليم وإساءة لصورة الجامعة المغربية والتعليم ببلادنا بصفة عامة.

ومرد هذا الوضع، يرجع بالخصوص إلى عدم وضوح معايير الانتقاء وضعف شفافيته، مما يفتح الباب أمام الوساطة والمحسوبية، وخاصة خلال فترة الانتقاء الأولي والامتحانات الشفوية، هذا علاوة على تعدد الصعوبات

والعراقيل.

السيد الوزير المحترم،

إن قضية التعليم بشكل عام هي شأن مجتمعي يتطلب تضافر جهود جميع المتدخلين والشركاء الاجتماعيين، من أجل النهوض بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، لذلك فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نؤكد على ضرورة:

- أولا، إصلاح بيداغوجي حقيقي بمقاربة تشاركية لمعالجة الأعطاب التي يعاني منها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، حتى يستجيب لحاجيات المجتمع العلمية والتنموية وإعادة الاعتبار والمصادقية لجامعتنا؛
- معالجة إشكالية ضعف التأطير بسلك الدكتوراه، من خلال الرفع من عدد الأساتذة الجامعيين وتخفيفهم مع الارتقاء بالتعليم الجامعي عن بعد، مما سيسمح بزيادة عدد الطلبة المسجلين بسلك الدكتوراه؛
- الرفع من قيمة المنحة الجامعية، وتعميمها على كل الطلبة غير العاملين؛
- العمل على معالجة إشكالية بطالة حاملي الشواهد العليا ومنهم حاملين الدكتوراه من خلال - إطلاق مسالك جديدة للتكوين تواكب متطلبات القطاعات الإنتاجية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وفي الأخير، نخطكم علما، السيد الوزير المحترم، أن في إطار المباريات التي تنظمها الوزارة المكلفة بالتعليم العالي الخاص بالدكاترة الموظفين لولوج أساتذة التعليم العالي بأن الدكاترة العاملين بالغرف المهنية والمؤسسات العمومية يتم إقصاؤهم من هذه المباريات بحجة عدم توفرهم على رقم التأجير. وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

إذن ننتقل إلى آخر سؤال الموجه لقطاع التعليم العالي حول "تعميم المنح الجامعية"، وأعطي الكلمة لنفس الفريق. تفضل السيدة المستشارة المحترمة لبسط السؤال.

**المستشارة السيدة مينة حمداني:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ابتداء من هاذ الدخول الجامعي الحالي، اعتمدت الوزارة مسطرة جديدة لطلب المنحة الجامعية، وذلك بضرورة تسجيل الطالب وجميع أفراد الأسرة دبالو في كل من السجل الوطني للسكان والسجل الاجتماعي الموحد كعيار رئيسي مع اعتماد مركزية عملية انتقاء الطلبة الممنوحين.

مما قد يسقط حق العديد من الطلبة من الاستفادة من المنحة، وحرمانهم من أحد أهم حقوقهم الأساسية، وهو الحق في استكمال الدراسة الجامعية ديلهم، خاصة بالنظر إلى الظروف الاجتماعية المزرية لفئات واسعة وتحديدًا

إجراء يمكن الطلبة من أوساط اقتصادية واجتماعية ضعيفة، من حق الأولوية في الاستفادة من هذه المنح.

كما تعمل الوزارة جاهدة على تنويع مصادر تمويل المنح من خلال تعبئة مساهمة مختلف المتدخلين والشركاء من القطاع الخاص والقطاع العام والشراكة الدولية، خاصة فيما يتعلق بمنح الحركة الدولية، كما تم إحداث منح خاصة بالحركة الوطنية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

أُكيد أن الوزارة عملت على رفع النسبة ديال الميزانية المخصصة للمنح والعدد ديالها ولكن حتى هاذ الرفع هذا تبقى محدود وحتى الإجراءات المصاحبة رغم أهميتها تبقى غير كافية ولا تضمن بتفعيل مبادئ التمكين والإنصاف كمرتكزات اللي اخذتها بلادنا لتنزيل النموذج التنموي.

والهاجس المالي، وأكدها السيد الوزير في التدخل ديالكم، هو المتحكم في تخصيص المنح الجامعية عوض الهاجس الاجتماعي والتنموي.

إن تعميم المنح الجامعية، السيد الوزير، هو تعميم لمزيد من تكافؤ الفرص والرفع من المستوى التعليمي والمعرفي للطلبة والتأهيل ديالهم باش ياخذو الفرصة ديالهم من مناصب الشغل اللائق لتحقيق الرقي الاجتماعي، والمنحة على الرغم من الضعف ديال القيمة ديالها المالية وهي بنسبة للعديد من الأسر الضعيفة والمحدودة الدخل كنعلم دور أساسي وحاسم في متابعة الدراسة، حيث تقف العديد منها مكتوفة الأيدي أمام إمكانية متابعة أبنائها وخاصة بناتها دراستهم.

فلا أخفيكم سرا أن حرمان الطالبات من المنح الجامعية يعني حرمانهن من استكمال الدراسة الجامعية، خاصة في بعض المناطق.

في الوقت اللي يجب أن تشكل فيه هذه المنحة حافزا لهذه الأسر وعامل أساسي على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والحد من الفوارق الاجتماعية والترازية والجنديرية.

وفي هاذ الصدد، فريق الاتحاد المغربي للشغل عندو بعض الاقتراحات:

1- اعتماد التمييز الإيجابي لجميع الأشخاص في وضعية إعاقة، مع إزالة شرط السن؛

2- عدم حرمان الطلبة من متابعة الدراسة ديالهم في مدن أخرى لأسباب تتعلق بالمنحة؛

3- الحفاظ على المنحة في حالة الاستفادة من منحة التميز؛

4- مراجعة القيمة المالية للمنحة، خاصة مع الارتفاع المهول للأسعار؛

الذين يتقاضون، وفي أحسن الأحوال الحد الأدنى للأجور، علما أن تكلفة الهدر الجامعي والي بلغات النسبة ديالو في الفترة الماضية ما يقارب 50% دون الحصول على أول دبلوم، هاذ الكلفة هي أكبر بكثير من تكلفة هذه المنح.

وعليه، نساالكم السيد الوزير، عن التدابير المتخذة لتعميم المنح الجامعية على كافة الطلبة المستحقين كخطوة أساسية في الإصلاحات الوطنية لبناء جامعة مغربية داخجة ومنسجمة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان،

#### الناطق الرسمي باسم الحكومة نيابة عن السيد وزير التعليم العالي والبحث

#### العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

طبعاً، الشكر للسيدة المستشارة المحترمة.

كما هو معلوم لديكم فإن عدد منح التعليم العالي يحدد سنويا بمقتضى قرار مشترك بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار ووزارة الاقتصاد والمالية، طبعاً في حدود اعتمادات مالية مرصودة لها في قانون المالية الذي تتم مناقشته كل سنة داخل قبة البرلمان.

ووعياً من هذه الوزارة بالأهمية التي تكتسبها المنحة في حياة الطلبة، وخاصة المتمنين منهم للفئات الهشة والفقيرة، فقد قامت خلال الموسم الجامعي المنصرم، بمجموعة من المجهودات التي أدت إلى الرفع من عدد منح التعليم العالي ليصل عددها إلى 421 ألف منحة، أي بزيادة 20 ألف منحة مقارنة مع السنة الماضية.

ولتحقيق استهداف أنجع للفئات المستحقة للمنح، عملت الوزارة بشراكة مع القطاعات الوزارية المعنية بمراجعة وإصدار مرسوم جديد رقم 2.23.564 الصادر في 13 يوليوز 2023، بتحديد شروط وكيفيات صرف المنح الدراسية للطلبة، وشروط وكيفيات وضع الاعتمادات المالية المخصصة لهذه المنح رهن إشارة المكتب الوطني للأعمال الجامعية والاجتماعية والثقافية، والذي بموجبه تم إسناد البت في طلبات الاستفادة من المنح الدراسية من فئة السلم الأول إلى لجنة وطنية ترأسها السلطة الحكومية المكلفة بالتعليم العالي بدل اللجان الإقليمية المعمول بها حالياً.

واشترط في متقدمي بطلب منحة السلم الأول أن يكون مسجلاً مع جميع أفراد أسرته في السجل الاجتماعي الموحد، طبقاً لأحكام القانون رقم 72.18 المتعلق بمنظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي، وإحداث الوكالة الوطنية للسجلات، والاعتماد على السجل الاجتماعي الموحد هو

مستوى مجلس النواب اللي كيرتبط بالقانون 43.22 المتعلق بالعقوبات البديلة، واللي جزء كبير من الأجوبة موجودة في هذا القانون.

هو الآن تقريبا فالمرحلة الأخيرة من المصادقة في مجلس النواب، سوف تكون فرصة لمناقشته في مجلس المستشارين، مثل هاذ النوع من القوانين، لأن حتى ملي حتى كنهللو الساكنة السجنية تنلقاو بأن نسبة كبيرة جدا محكومة بسنوات أقل من سنتين، فكلها هاذي يمكن أن تندرج في إطار الجرح، طبعا، كايته جرح يستثنيا هاذ القانون ديال العقوبات البديلة، لكن، الجرح المعروفة واللي يعني لا تثير مشكلة في المجتمع هاذي ممكن أنها تخضع لهاذ المتعضيات الموجودة في هذا الموضوع.

أيضا الخطاب الملكي بمناسبة افتتاح البرلمان لجلالة الملك حفظه الله، والذي نص فيه على الدور الكبير ديال الأسرة في المجتمع، باعتبارها النواة الأساسية اللي خص المدونة ديال الأسرة أنها تعطيهام مكانة محمة جدا، التنشئة الاجتماعية أيضا، التنشئة التعليمية، القيم المتداولة في المجتمع، شفنا كيفاش المجتمع المغربي متأزر، متضامن، لكن الاستثمار أكثر في هذا الجانب، الاستثمار في السياسة الجنائية، في العقوبات البديلة، هذه هي الأجوبة.

الأجوبة الأخرى اللي مرتبطة بالمساحة فهاذي سوف تكون أثرها محدودة مقارنة مع هاذ القضايا هاذي.

شكرا السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

تفضلوا.

#### المستشار السيد شيخ أحمدو أهدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

بسم الله الرحمن الرحيم

نشكركم السيد الوزير المحترم على هذه التوضيحات القيمة، فكما لا يخفى عليكم أن أكبر إشكال تواجهه المؤسسة السجنية والمندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج يكمن في الارتفاع المتزايد للسكانة السجنية، حيث بلغت إلى حدود شهر غشت الماضي ما يفوق 100 ألف سجين.

فرغم الجهود الحثيثة المتواصلة التي بذلتها المندوبية، وعلى رأسها السيد المندوب السامي المحترم، لتوسيع وتحديث السجون بالمغرب، إلا أن التغلب على هذه المعضلة يتطلب تكاتف مجهودات جميع المتدخلين وإجراءات قانونية جريئة.

فكما تعلمون أن المؤسسة السجنية هي مؤسسة تهذيب وإعادة الإدماج، لكن السؤال الذي يفرض نفسه: هل من الممكن أن تلعب هذه المؤسسات

5- وأخيرا، معالجة حالات الطلبة الذين قد يكون تعذر عليهم التسجيل في السجلين لأسباب خارجة على الإرادة ديالهم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

وبذلك نكون قد أنهينا الأسئلة الموجهة لقطاع التعليم العالي.

نشكركم السيد الوزير على المساهمة القيمة نيابة عن السيد وزير التعليم العالي في إطار التضامن الحكومي.

وننتقل إلى سؤالين موجهين إلى القطاع الذي تشرفون عليه.

إذن، السؤال الأول يتعلق بالاكنتاظ بالسجون.

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لسيط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عدي ويحي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات التي ستبشرونها لمعالجة إشكاليات الاكنتاظ بالسجون؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الجواب السيد الوزير تفضلوا.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان،

#### الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

طبعا الجواب في إطار التمثيلية الدستورية ماشي في الإشراف المباشر.

نبغي نشكر السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال هذا، اللي برز مؤخرا وأصبح واحد من المواضيع اللي تتناقش بحدة في المجتمع، نظرا لأنه الأرقام ديال الساكنة السجنية في المغرب عرفت واحد الارتفاع اللي هو ارتفاع كبير، لكن بدون ما نحاولو نقلبو على بعض الأجوبة اللي تقريبا تقدم جزءا من الحل، خلينا نمشيو للأجوبة الكبرى اللي هي اللي فيها يوجد فيها الحل لهذه المشكلة.

المشكل الأول هو السياسة الجنائية في بلادنا يجب إعادة النظر في السياسة الجنائية في بلادنا، وهذا هو اللي تينخرط ولا تندرج في إطار واحد المجهود تتقوم به الحكومة الحالية، خاصة في إطار إعادة النظر فالمنظومة ديال القانون الجنائي في بلادنا، وخاصة مع التشريع اللي راه موجود الآن على

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

المستشارين والمستشارات المحترمين،

نسألكم السيد الوزير المحترم عن التدابير والإجراءات التي تنوي الحكومة القيام بها من أجل تحسين الوضعية المادية والإدارية لموظفي المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج التي طال انتظارها؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الجواب السيد الوزير، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم وللفريق المحترم.

فيخصوص هاذ السؤال، يشرفني أن أقدم العناصر التي توصلت بها من طرف المندوبية العامة، النهوض بوضعية الموظفين هو واحد من الأولويات لدى المندوبية العامة للسجون وإعادة الإدماج، ومن أجل تجاوز هاذ الوضعية هاذي تسعى المندوبية إلى تبني رؤية مندمجة تتأسس على ثلاث مداخل أساسية:

- المدخل الأول يتمثل في المراجعة ديال النظام الأساسي؛

- المدخل الثاني يرتكز على النهوض بالأعمال الاجتماعية لموظفي القطاع، حيث تم إعداد مشروع قانون يقضي بإحداث مؤسسة الأعمال الاجتماعية خاصة بموظفي إدارة السجون وإعادة الإدماج؛

- المدخل الثالث يتمثل في الارتقاء بالنظام التحفيزي للموظفين، وذلك عبر البحث عن أساليب جديدة تمي روح الانتماء الوظيفي للقطاع وتخفف الموظفين على الأداء.

ففي انتظار أنه يتم تفعيل هاذ الرؤية الموجودة لدى المندوبية العامة، هناك مجموعة من الأنشطة ومجموعة من البرامج التي تقوم بها المندوبية العامة، تتمثل:

- أولا، في تعزيز الخدمات الاجتماعية لمجموعة التكافل الاجتماعي والمتمثلة أساسا في المنح والمساعدات الاجتماعية للموظفين، وكذا الخدمات الصحية ودعم الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والترفيهية؛

- تعميم إجراءات الترقية الاستثنائية عبر منح أقدمية اعتبارية لمدة 18 شهر، حيث وصلت نسبة المستفيدين إلى أزيد من 94% منذ الشروع في تفعيل هاذ الإجراءات بشكل واسع ابتداء من سنة

أدوارها في تهذيب وإصلاح وإعادة إدماج السجناء في ظل واقع الاكتظاظ المهول الذي تعرفه؟

السيد الوزير المحترم،

إن نسبة كبيرة جدا من الساكنة السجنية هم معتقلين احتياطين أو محكومين بمدد قصيرة، لذا فنحن نرى أن الحل الأنسب لمعالجة هذه الظاهرة واعتماد قانون للعقوبات البديلة من شأنه طرح بدائل عن السجن، لاسيما في الجناح البسيطة.

وفي هذا السياق، ننوه بالمجهودات التي تقوم بها وزارة العدل في هذا الاتجاه، والذي تضمن جملة من الإجراءات الهامة من شأنها التخفيف من الاكتظاظ داخل السجون بسبب الكثير من التدابير والعقوبات البديلة المعمول بها داخل مختلف الدول.

السيد الوزير المحترم،

بالموازاة مع ذلك، يتعين إعادة النظر في مسألة الاعتقال الاحتياطي، والتأكيد على أنه إجراء استثنائي جدا لا يمكن اللجوء إليه في أقصى الحالات. كما يجب الإشارة لأهمية وإعمال إجراء الإفراج المقيد في التخفيف من الاكتظاظ، وكذلك المسألة المتعلقة بإطلاق السراح المشروط، إذ نعتقد أن هذه الآلية يجب اللجوء إليها بالنسبة لأي معتقل قضى نصف العقوبة أو ثلثي العقوبة، وتميز بالسلوك الحسن والانضباط داخل المؤسسة السجنية بإمكانية أن يتمتع بالسراح المشروط ويعود إلى حياته اليومية العادية تدريجيا.

السيد الوزير المحترم،

هناك نقطة مهمة جدا، فيما يخص السجن المحلي الجديد بمدينة العيون، والذي يتسع تقريبا لـ 1000 سجين، نطالبكم بعدم ترحيل السجناء إلى المدن الأخرى بالشمال، خاصة وأن هذا الإجراء سيزيد من المتاعب المادية والنفسية للأسر التي تضطر إلى التنقل مئات الكيلومترات لزيارة النزلاء، خاصة أن العديد من هذه الأسر تنتمي إلى الطبقة الفقيرة والهشة.

السيد الوزير المحترم،

كنا نتفهم الجدوى من عملية الترحيل عندما كان السجن القديم يتسع إلى 250 أو 300 سجين، لكن بعد بناء السجن الجديد بمواصفات عالية وطاقعة استيعابية أكبر أصبح هذا الإجراء متجاوزا ويؤثر على عوائل السجناء.  
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى آخر سؤال في هاذ المحور حول "وضعية أطر وموظفي المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبطس السؤال.

2014؛

- مواصلة توفير وسائل النقل للموظفين مع برمجة اقتناء عدد من الحافلات الجديدة؛
  - مواصلة تقديم خدمات الخلية المركزية للمواكبة والدعم النفسي للموظفين؛
  - الاستمرار في التعاقد مع محامين على المستوى الجهوي من أجل موازنة الموظفين في القضايا المرتبطة بمزاولة المهام، حيث بلغ عدد القضايا التي تم فيها توفير الموازنة للموظفين المعتمدى عليهم 17 قضية، خلال الفترة الممتدة من 1 يناير 2023 إلى غاية تم شهر شتنبر 2023.
- شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد محمد حلمي:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

يقوم موظفو المندوبية العامة لإدارة السجون بمجهودات كبيرة لتنظيم حياة السجناء داخل المؤسسات السجنية، معرضين أنفسهم لمخاطر يومية واعتداءات داخل وخارج هذه المؤسسة، مما يشكل ضغطا نفسيا إضافيا عليهم، حيث تشكل نسبة التأطير داخل هذه المؤسسات حارسا واحدا لكل 20 سجين، في حين أن المعدل الدولي هو حارس لكل 3 سجناء، وهذا يستدعي من الحكومة إعادة النظر في أجورهم التي لا تتناسب مع حجم التضحيات التي يقومون بها وتضافر جهود الجميع لتثمين عملهم النبيل، والزيادة في التحفيزات المادية والخدمات الاجتماعية المقدمة لهم، حيث يغمرهم إحساس قوي بالغبن والحيف بسبب غياب تعويضات بما هو مخول لأمثالهم في القطاعات المشابهة، تتلاءم وصعوبة مهامهم وتحفيزهم على المزيد من البذل

والعطاء والفخر والالتزام لهذا القطاع.

فلا يمكن لأحد أن ينكر الصعوبات التي تطبع العمل اليومي لهذه الفئة من موظفي الدولة والمخاطر المحدقة بهم باستمرار، وما يمكن أن يتعرضوا له من اعتداءات جسدية أو معنوية، فمطالب موظفي المندوبية العامة لإدارة السجون في نظرنا كفريق استقلالي، مطالب بإعادة منظومة مستعجلة، حيث إن هذه الفئة تستحق منا كل التقدير والتنويه والاحترام، لعل من أهم هذه المطالب:

- مراجعة النظام الأساسي الخاص بهيئة موظفي إدارة السجون؛
  - إصلاح نظام الترقية كباقي القطاعات المماثلة؛
  - التعويض عن السكن؛
  - التعويض عن حمل السلاح الوظيفي؛
  - إدماج حاملي الشواهد العليا في السلم التي تتناسب مع الشواهد المحصل عليها؛
  - الرفع من التعويضات، من التأهيل والأعباء والمخاطر؛
  - توفير الحماية القانونية لموظفي إدارة السجون داخل وخارج المؤسسة السجنية؛
  - إحداث مؤسسة الأعمال الاجتماعية لموظفي المندوبية العامة لإدارة السجون.
- وشكرا للسيد الوزير المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

مرة أخرى نشكركم السيد الوزير على المساهمة القيمة في هذه الجلسة. وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.

ورفعت الجلسة.